

## فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض مستوى الاستقواء لدى عينة من الطلاب في مرحلة المراهقة المبكرة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى اختبار فعالية برنامج إرشادي مستند إلى الإرشاد الانتقائي لمواجهة سلوك الاستقواء لدى الطلاب، والتعرف على مدى استمرارية أثره، ولتحقيق أهداف الدراسة صمم برنامج إرشادي انتقائي ذو طبيعة تكاملية لمنظومة متناسقة من الفنيات والأساليب الإرشادية وقد تم تطبيقها على عينة مكونة من (٢٨) طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط في إحدى المدارس بمدينة مكة المكرمة يتصفون بسلوك الاستقواء تتراوح أعمارهم بين ١٣-١٤ سنة. وقد تم تقسيم عينة الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. خضع المشاركون في المجموعة التجريبية وعددهم (١٤) مشاركاً لبرنامج إرشادي مكون من (١٨) جلسة، ولمدة تسعة أسابيع. في حين لم يتعرض المشاركون في المجموعة الضابطة وعددهم (١٤) مشاركاً لأي تدريب. تم تطبيق مقياس السلوك الاستقوائي كقياس قبلي للتأكد من تكافؤ المجموعتين، كما تم تطبيقه كقياس بعدي للتعرف على أثر البرنامج، ولمعالجة النتائج والتحقق من صحة الفروض تم استخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية (اختبار مان - ويتني واختبار ويلكوكسن). أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس السلوك الاستقوائي في اتجاه المجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية البرنامج الإرشادي في مواجهة سلوك الاستقواء. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي على مقياس السلوك الاستقوائي مما يدل على استمرار فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم في خفض مستوى الاستقواء لدى أفراد عينة الدراسة. كما تضمنت الدراسة مجموعة من التوصيات

### Abstract

The study aimed to test the effectiveness of a counseling program that was based on the guidance selective theory to face the bullying behavior among the students, and to identify the extent of the continuity of its impact, and to achieve the aims of the study a counseling program with the nature of selective complementary system of counseling techniques and applied on a sample of (28) students in 7<sup>th</sup> grade in Holey Makkah who were characterized with the bullying behavior between the ages of 13-14 years.

The study sample was randomly divided into two groups: an experimental group and a control group. The Participants in the experimental group and who were a total of (14) participants underwent a counseling program that consisted of (18) sessions and for a period of nine weeks. While the participants in the control group and who were a total of (14) didn't receive any kind

of training.

The bullying behavior pre-scale was applied as a measure to ensure equality of the two groups, it was also applied to measure the post effect of the program, and to address the results and to validate the assumptions Allabaramitrih statistical analysis was used(test Mann - Whitney and Wilcoxon test)

The Results indicated the presence of significant differences between the averages Order degrees for both the experimental and control groups in the post application of the bullying behavior scale in favor of the experimental group, demonstrating the effectiveness of the counseling program in facing the bullying behavior. The results also showed no statistically significant differences between the average scores of the experimental group in the two measurement the post and the continuity on the bullying behavior scale which shows the continuing effectiveness of the counseling program used to reduce the level of bullying to the study sample. The study also included a set of recommendations.

### مقدمة:

تتعدد التفاعلات والعلاقات بين الطلاب داخل المدرسة وتأخذ أشكالاً عدة؛ بعضها يترك آثاراً إيجابية كالتعاون والمودة والتعاطف والعلاقات الحميمة، والبعض الآخر يترك آثاراً سلبية كالعدوان، والضرب، والشتم، والاستهزاء، والإهانة. وتتميز هذه الآثار بأنها تؤثر في جميع جوانب الشخصية النفسية، والانفعالية، والجسمية، والاجتماعية؛ حيث يعاني هؤلاء الطلاب من مشكلات في التوافق الشخصي، والاجتماعي، والتربوي، ويشعرون بتدني في تقدير الذات.

وتعد ظاهرة الاستقواء في المدارس مشكلة تربوية واجتماعية خطيرة تلقى بظلالها على النشاطات والفعاليات التعليمية مما يؤدي إلى تواضع في أداء المدرسة، وقدرتها في الوصول إلى أهدافها في تحقيق النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للمتعلمين، وإعداد شخصيات متكاملة تتسم بسلوكيات إيجابية وفعالة. وهذا يعني أن سلوك الاستقواء يقف عائقاً أمام تحقيق الأهداف؛ إذ أن التعلم بصورته المستهدفة لا يمكن أن يحدث في بيئة تعليمية لا يتوافر فيها الأمن النفسي للطلاب بحمايتهم من القلق والشعور بالتهديد، كما يرتبط ذلك بوعي المعلم ومهاراته الأدائية في إدارة عمليات التعلم؛ إذ يتأثر سلوك الطلاب الانفعالي بالنمط الإداري لتلك العمليات (القداح وعربيات، ٢٠١٣).

إن سلوك الاستقواء من أكثر السلوكيات انتشاراً في البيئات التعليمية، فقد أشار سارزن (Sarazen,2002) إلى أنه في كل دقيقتين في كل مدرسة يتعرض طالب لاعتداء جسدي، كما توصل سبيد (Spade,2007) إلى أن ما نسبته (١٥%) قد تعرضوا للاستقواء لعدة مرات في الأسبوع، و(٢,٨%) يدعون بأن الاستقواء يحدث منذ عدة سنوات ويشكل متكرر. وهو من أكثر أشكال العنف رواجاً في المدارس على المستوى

العالمي تسبب في العديد من المشكلات للأفراد والأسر والبيئات التعليمية (Orpinas, Home, 2006). ويظهر الاستقواء في سلوكيات متعددة تؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان نفسياً كالإهانة والشتيم، أو جسدياً كالضرب.

وقد بدأ الاهتمام بدراسة سلوك الاستقواء في السبعينات من القرن الماضي، وأصبح من الموضوعات التي تحظى باهتمام متزايد في العديد من البلدان خاصة بعد الدراسات التي قام بها العالم دان أولويس (Dan Olweus) في السويد والنرويج (Bidwell, 1997). وأصبحت ظاهرة الاستقواء في تزايد مستمر رغم جهود التوعية على مستوى المدرسة أو المجتمع حول آثارها على الطلاب سواء المستقوين أنفسهم، أو حتى ضحايا الاستقواء.

ويعد أولويس (Olweus) من أوائل الباحثين الذين سعا إلى توضيح هذا المفهوم، حيث أشار إلى أن سلوك الأستقواء يعتبر شكل من أشكال العدوان، يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر ومتكرر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم، ينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين، يسمى الأولى مستقوي، والآخر ضحية (Olweus, 1993). ويعرف أيضاً بأنه نشاط شعوري متعمد للأشعة العدوانية بقصد الإيذاء وإثارة الخوف من خلال التهديد، وخلق الرعب لدى الضحية (Colorose, 2003). كما يعرف بأنه: "إيقاع فرد أو أكثر إيذاءً بدنياً، أو لفظياً أو عاطفياً على فرد آخر، ويتضمن تهديدات بالإيذاء الجسدي أو امتلاك السلاح، والابتزاز، ومخالفة الحقوق المدنية، والاعتداء والضرب" (الآن ل، بين، ٢٠٠٥: ٥). ويعرفه أبو غزال (٢٠٠٩: ٩) بأنه " سلوك عدواني يتضمن الإيذاء الجسمي، أو اللفظي، أو الإذلال يشكل عام وينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين يسمى الأول مستقويًا (Bully) والآخر ضحية (Victim)". ويرى ريجبي (Rigby, 2010) أن سلوك الاستقواء هو إيذاء منهجي منظم يقوم به فرد على آخر دون سبب، مع عدم وجود توازن في القوى، وضعف في رد الهجوم من قبل الضحية، وتكرار الإيذاء بهدف تعريض الضحية للإذلال والإهانة.

إن الطفل المستقوي هو الذي يضايق، أو يخيف، أو يهدد، أو يؤذي الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها، وهو يخيف غيره من الأطفال في المدرسة، ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية واستخدام التهديد، وعادة ما يستغل معظم الأطفال المستقوين خوف الضحية، وهم يسيطرون على الضحية من خلال حالات الخوف، ويذكرونها دائماً بسطوتهم من خلال نظراتهم أو أي فعل سواء كان لفظياً أو غير لفظي (فيلد، ٢٠٠٤). ويرى بيليغرينو بلنتشفوردي (Pellegrini and Blatchford) المشار إليهما في (عواد، ٢٠٠٩) أن المستقوين هم الذين يقومون وبصورة منتظمة ومتكررة باستهداف مجموعة أخرى من الطلاب سواء بصورة مباشرة جسدياً أو لفظياً أو غير مباشرة وذات صلة بالعلاقات مع الأقران، كما إن هؤلاء المستقوين هم بصورة عامة أضخم وأقوى مقارنة بضحاياهم.

واعتماداً على ما سبق فإن الباحث يرى أن الاستقواء يمكن تعريفه باعتباره علاقة غير متكافئة بين طرفين يمارس فيها سلوك الإساءة المتكررة، والاعتداء

المستمر، والرغبة في اذلال الآخرين للوصول إلى الاستمتاع والرغبة في إثبات الذات. ويستخلص الباحث من التعريفات السابقة أن عملية الاستقواء تضم غالباً الأطراف الآتية: المستقوي، الضحية، المستقوي- الضحية، ويؤكد ذلك أولويس (Olweus, 1993) حيث أشار إلى أن الأفراد المشاركين في سلوك الاستقواء يصنفون إلى ثلاث فئات: المستقوين والضحايا والمستقوين - الضحايا.

والمستقوي هو ذلك الطالب الذي يمارس الإيذاء بأشكاله المختلفة (الجسمي، اللفظي، الاجتماعي، أو اتلاف الممتلكات) على طالب آخر أقل منه قوة عقلية أو جسدية، والضحية هو الطالب الذي يتعرض لإيذاء الطالب المستقوي بشكل مستمر ناتجا عن عدم التكافؤ في القوى الجسدية، العقلية، والمهارات الاجتماعية، والمستقوي- الضحية هو الطالب الذي يمارس الاستقواء على الطلاب الآخرين ويمارس عليه الاستقواء من طلبة آخرين في نفس الوقت (أبو غزال، ٢٠٠٩).

وهناك من يرى أن الاستقواء يشمل عدة أطراف وهم: المستقون (Bullies) والضحايا (Victimes) والمتفرجون (Smokowski, & Kopasz, 2005).

ويضيف الدويري وجرادات (٢٠١٥) أن الدراسات أشارت إلى وجود أربع مجموعات للاستقواء هي:

١- المستقون: وهم الطلاب الذين يقومون بصورة منتظمة ومتكررة باستهداف مجموعة أخرى من الطلاب، ويميلون نحو العدائية والسيطرة في علاقاتهم ونقص التعاطف.

٢- الضحايا: وهم الطلاب المستهدفون بالسلوكيات العدوانية، ويتصفون بضعف الجسم وتدن في تقدير الذات والمهارات الاجتماعية والقلق والخجل ويعانون من الاكتئاب والشعور بالوحدة والعزلة وليهم أفكار انتحارية.

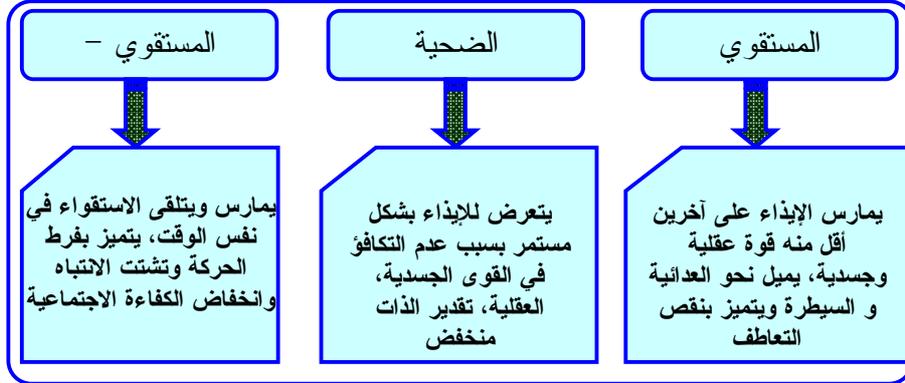
٣- المستقون - الضحايا: وهم الطلاب الذين يقومون بالاستقواء في مواقف، ويقعون ضحايا في مواقف أخرى، ويمتازون بفرط الحركة وتشنت الانتباه ويميلون إلى الكذب والجدال ولديهم أعلى المعدلات من المشكلات السلوكية وانخفاض الكفاءة الاجتماعية، وهم فئة قليلة الانتشار بين الطلاب ويمارسون الاستقواء للانتقام وليس للحصول على الاهتمام.

٤- المتفرجون: وهم الطلاب الذين يشاهدون طلبة آخرين يتعرضون للاستقواء، ولديهم عدة أدوار فقد يتحالفون مع المستقوي، أو يعطون تغذية راجعة له من خلال التشجيع، أو يبقون بعيدا ولا يفعلون شيئا لوقف الاستقواء، أو يقدمون الدعم للضحية.

واستناداً إلى ما سبق يقدم الباحث الشكل التالي والذي يوضح فئات الاستقواء:

شكل (١)

فئات الاستقواء



ويشير فيلد (٢٠٠٤) إلى أن الاستقواء يشتمل على العناصر الآتية:

- ١- رغبة مبدئية في الإيذاء.
  - ٢- تعبير عن هذه الرغبة بالأفعال.
  - ٣- قيام شخص أكثر قوة بالتعدي على من هو أضعف منه.
  - ٤- حدوث ذلك من دون ميرر.
  - ٥- تكرار ذلك بشكل دائم.
  - ٦- تحقق درجة عالية من الاستمتاع للمستقوي.
- ويقدم ألان ل. بين (٢٠٠٥) مجموعة من الحقائق حول الاستقواء منها:
- ١- الاستقواء أكثر من مجرد مضايقة أو إزعاج.
  - ٢- الاستقواء ليس مشكلة حديثة.
  - ٣- الاستقواء مشكلة خطيرة.
  - ٤- علاج الاستقواء يعتمد على فريق عمل.
  - ٥- الخطة الشاملة ستعطي أفضل نتائج.
  - ٦- يمكن مساعدة الأطفال المعرضين لخطر الاستقواء.
  - ٧- المدارس مسؤولة عن حماية الطلاب.

ويرى الباحث أن الاستقواء يختلف عن العدوان والعنف؛ حيث أن الاستقواء هو عدوان متكرر ضد ضحية عاجزة ولا تستطيع الدفاع عن نفسها، فالمستقويون يواجهون بشكل متكرر ومنظم ومقصود سلوكيات سلبية تجاه الضحايا (Mishna, F., 2003) ولا يتطلب العدوان البسيط عدم توازن في القوة، في حين أن ما يميز الاستقواء عدم وجود توازن في القوة بين المستقوي والضحية إما جسمياً أو نفسياً فضحية الاستقواء أضعف من المستقوي نتيجة لذلك يطور الضحية إحساساً بالعجز تجاه المستقوي وبالتالي

يفرض المستقوي سيطرته كما يشاء. (Olweus, 1993) ويشير (Meyer- Adams & Conner) المشار اليهما في (الدويري وجرادات، ٢٠١٥) بأن للعنف مستويين أحدهما مرتفع كامتلاك الأسلحة واستخدامها والهجوم البدني الشديد، والآخر منخفض كالاستقواء.

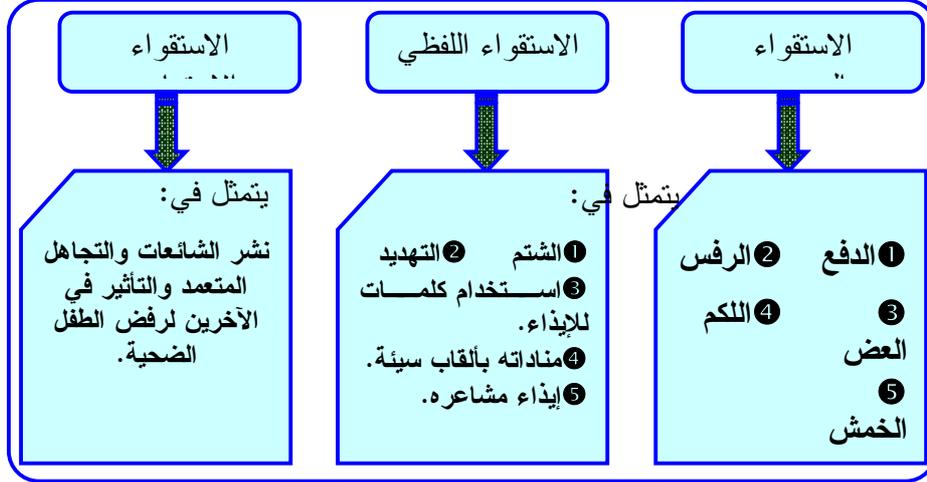
#### أشكال الاستقواء:

للاستقواء المدرسي أشكالاً كثيرة ومتعددة تعتمد على الرغبة أو الدافع لدى المستقوي في ممارسة الاستقواء والمكاسب التي تعود عليه من خلال ممارسة هذا السلوك؛ فهناك الاستقواء الجسدي واللفظي والاجتماعي. ويقصد بالاستقواء الجسدي إيذاء الضحية جسدياً من خلال الضرب، والدفع، والرفس، والعض، واللكم، والخمش، وتحطيم الأشياء الخاصة به (عليان، ٢٠٠٧)، وهو ابلغ صورة للاستقواء لأنه يسبب ألماً ملحوظاً في صورة جروح أو خدوش (سوليفان وكلاي وسوليفان، ٢٠٠٧)، ويشير الاستقواء اللفظي إلى استخدام كلمات لإذلال شخص ما، أو إيذاء مشاعره أو مناداته بألقاب أو الشتم أو التهديد. أما الاستقواء الاجتماعي فيتمثل في التأثير في الآخرين، ليستبدوا ويرفضوا الطفل الضحية، لكي يكون معزولاً اجتماعياً، ويتم ذلك من خلال الإيماءات البذيئة أو الإقصاء الاجتماعي أو نشر الشائعات أو كتابة التعليقات أو التجاهل المتعمد أو طلب الآخرين بتجنب الضحية وعدم مصادقته (Field, 2007). وذكر كريج (Craig, 1998) أن للسلوك الاستقوائي أشكال متعددة منها الاستقواء الجسدي واللفظي، ويصنف جرادات (٢٠٠٨) الاستقواء في ثلاثة أشكال هي الاستقواء اللفظي الذي يشير إلى استخدام ألفاظ مشينة أو عبارات تهديد، والاستقواء الجسدي الذي يتم من خلال إيذاء الضحية بدنياً، والاستقواء الاجتماعي الذي يتمثل في نشر الشائعات المغرضة والتهامات، وقد يصل إلى الإساءة الجنسية التي تعد أخطر أنواع الإساءة، ويتمثل الاستقواء الجنسي في الاعتداءات الجنسية أو التحرش (Powell & Ladd, 2010)، أو التهديد بالممارسة الجنسية أو استخدام كلمات جنسية (أبو غزال، ٢٠٠٩) كما أشار أبو غزال (٢٠٠٩) إلى أن من أشكال الاستقواء، الاستقواء الجسدي، وهو من أكثر أشكال الاستقواء وضوحاً، ويحدث عندما يتأذى الشخص جسدياً من الضرب أو أي شكل من أشكال الهجوم الجسدي، والاستقواء الاجتماعي ويتضمن الاستقواء اللفظي بصوره المختلفة من عبارات مسيئة وما شابهها، في حين يؤكد فوكس وفاروو (Fox & Farrow, 2009) أن للاستقواء ثلاثة أنواع مختلفة وهي الاستقواء اللفظي، والاستقواء الجسدي، والاستقواء الاجتماعي. وقد بين ستيينكايا، نور، ايفاز، اوزدماير، وكافكاي (Cetinkaya, Nur, Ayvaz, Ozdemir, & Kavakei, 2009) أن أكثر أنواع الاستقواء هو الدفع، والاستقواء اللفظي. كما أن هناك أنواع أخرى للاستقواء منها الاستقواء العنصري ويتضمن الكراهية والتحيز ضد جنس أو نوع أو لون أو دين (Dulmus et al, 2006). والاستقواء الإلكتروني (Cyber bullying) ويتمثل في إرسال رسائل إلكترونية سيئة لتشويه صورة الضحية، ونتائجه أكثر تدميراً وتأثيراً بسبب سرعة انتشاره عبر الأجهزة الإلكترونية والإنترنت (Powell & Ladd, 2010)،

والاستقواء على الممتلكات ويتضمن إتلاف الكتب وتمزيق الملابس وتدمير المقتنيات أو سرقتها (جرادات، ٢٠٠٨). والشكل التالي يوضح أشكال الاستقواء:

شكل (٢)

أشكال الاستقواء



وتشير الدراسات إلى أن الاستقواء يظهر لدى الذكور أكثر من الإناث بصورة عامة، ولاسيما في شكله البدني، فيما تميل الإناث إلى الاستقواء اللفظي، ونشر الشائعات (Nansel et al, 2010). وتقل نسبة انتشار الاستقواء كلما انتقل الطلاب إلى مستويات صفية أعلى (جرادات، ٢٠٠٨).

ويرى الباحث إلى أن مصطلح Bully قد تمت ترجمته من قبل الباحثين إلى مترادفات عديدة تعني في مجملها ظاهرة الاستقواء، ويؤكد هذه الرؤية محمد (٢٠٠٩) والذي أشار إلى أن مصطلح Bully ترجم إلى مترادفات متعددة مختلفة الشكل متفقة المعنى المراد إلى حد ما، منها: التنمر - الاستئساد، المشاغبة، الاستهزاء، الترهيب، البلطجة.

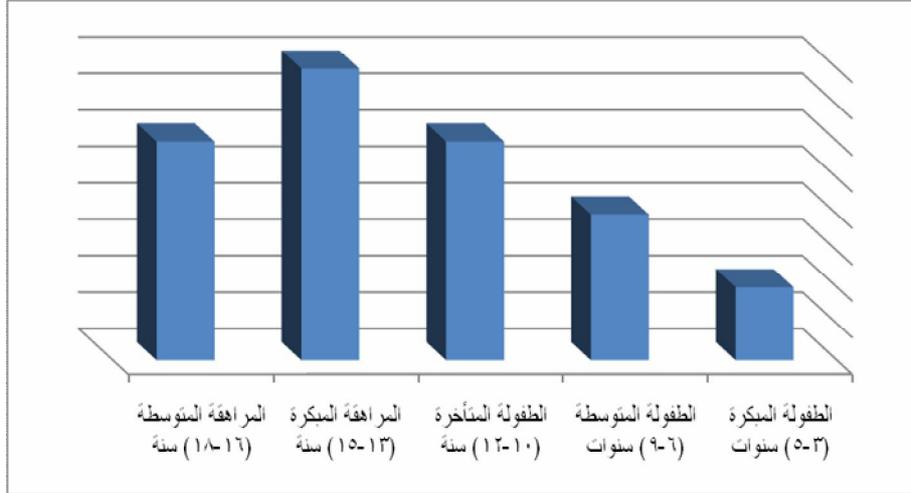
ويصل الاستقواء للذروة في مرحلة المدرسة المتوسطة، أو خلال المراهقة المبكرة ويتناقص تدريجياً كلما تقدم الفرد في مرحلة المراهقة (Eisenberg & Aalsma, 2005)، ويضيف ألان ل بين (٢٠٠٥) أن الاستقواء يبدأ في مرحلة ما قبل المدرسة، ويبلغ الذروة خلال المرحلة الابتدائية العليا (الحلقة الثانية)، ثم يأخذ في الهبوط بعدها. ويؤكد ذلك (Nansel, T.R., Overpeck, M., Pilla, R.S., Ruan, W.J., Simons-Morton, B., & Scheidt, P., 2001) أن تكرار الاستقواء يكون مرتفع بين طلبة صفوف السادس حتى الثامن مقارنة بتكراره لدى الصف التاسع والعاشر.

واعتماداً على (Nansel, T.R., Overpeck, M., Pilla, R.S., Ruan, W.J., Simons-Morton, B., & Scheidt, P., 2001; Eisenberg & Aalsma, 2005) فإنه

يمكن تمثيل الفترات الزمنية للاستقواء وفقاً للشكل التالي:

شكل (٣)

الفترات النمائية للاستقواء



ويرى الباحث أن الاستقواء سلوك يرتبط بالمرحلة النمائية للأفراد ويسير وفق قوانين النمو وبظهور في مرحلة ما قبل المدرسة ويتشكل في المرحلة الابتدائية ويصل إلى أعلى مستوياته في نهاية المرحلة الابتدائية وبداية المرحلة المتوسطة.

أسباب الاستقواء:

تتعدد أسباب الاستقواء وتتداخل تداخلاً يجعل من الصعب تحديد القيمة النسبية لكل عامل من هذه العوامل، فقد أكد كل من اتكنسون وهورن باي (Atkinson, Hornby, 2002) على دور العامل الفردي؛ إذ يعتقد بعض الأطفال المستقوين أن السلوك الاستقوائي شيء عادي بالنسبة لهم كونهم لا يدركون مدى الأذى الذي يسببونه للآخرين، أو أن الضحية تستحق ما حدث لها، كما يمكن أن تعود الأسباب إلى التنشئة الأسرية غير السليمة، والثقافة الاجتماعية ذات الطابع العدواني. ويشير ادير ومور (Adair & Moor, 2002) إلى أن من أسباب الاستقواء خوف الضحايا من إساءات مستقبلية قد يتعرضون لها من قبل الطلاب المستقوين في حال إعلام الإدارة أو المعلمين، وعدم قناعتهم بالإجراءات التي يمكن أن تقوم بها المدرسة في الحد من هذه الظاهرة، مما يجعلهم رهينة للقلق والخوف، وربما يصل الأمر إلى اعتقاد بعضهم بأن هؤلاء المستقوين هم الأقدر على منحهم حاجة الأمن إن أرادوا ذلك. كما يرى الضحايا أن الشخص يقع فريسة للاستقواء عندما يكون صامتاً ومطيعاً لكل ما يقال له (أبو غزال، ٢٠١٠). وأن الوزن الزائد لدى الطلاب زاد من مخاطر وقوعهم ضحايا للاستقواء بشكل متكرر (Megklara al., 2012).

ويرى المستقوون أن الضحية يتظاهر بأنه شخص مهم، وينقل معلومات عن الطلاب للمعلمين، وليس لديه أصدقاء يدافعون عنه (أبو غزال، ٢٠١٠). كما إن من الأسباب المؤدية للاستقواء التحصيل الدراسي المنخفض (Megklara al., 2012). وقد بينت نتائج دراسة بالدري وفايرينجتو (Baldry&farrington)المشار إليهما في (الحربي ، ٢٠١٣) أن من أسباب الاستقواء نقص الدعم والمساندة الاجتماعية من الآخرين، وأن الأطفال المستقوون كانوا نتاج أبوين متسلطين. إن هناك علاقة بين الاستقواء والعمر، ومستوى الصف، ودرجة التعليم للأب، ومهنة الأب، وعدد الأخوات البنات، والأخوان البنين، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (Cetinkaya, Nur, Ayvaz,Ozdemir, &Kavakei, 2009). ويضيف محمد (٢٠٠٩) الأسباب التالية: قلة الإشراف على التلاميذ، السلوك العدواني في البيت، العقاب البدني القاسي، أصدقاء السوء، توقع العداة. وأشارت دراسات عديدة إلى أن أسر المستقوون تسودها السيطرة والتفكك وإهمال حاجات الطفل، وضعف الاتصال والصراعات بين الوالدين والطفل، واستخدام العقاب القاسي أو الكبت العاطفي في تأديب الطفل (Olweus, 1993 ; Pernice-Duca et al., 2010)، ولا تملك هذه الأسر نظاماً تأديبياً، إضافة إلى عدم وضوح الأدوار وعدم وجود قواعد وحدود في الأسرة، وتمتاز أسرهم بالعزلة الاجتماعية وعدم المشاركة في المناسبات الاجتماعية (Smokowski, &Kopasz, 2005). كما تمتاز بقلة الإشراف والرقابة (Holt, Kantor, &Finkekelhor, 2009).

#### الآثار المترتبة على سلوك الاستقواء:

يُعتبر الاستقواء من المشكلات السلوكية الخطيرة على مستوى الأفراد والجماعات ولها آثار نفسية وسلوكية واجتماعية ومعرفيه على كل من المستقوي والضحية والمجتمع. حيث يتصف ضحايا الاستقواء بأنهم أكثر قلقاً وأقل شعوراً بالأمن ويميلون للوحدة في المدرسة حيث تنقصهم الصداقات الحميمة مع زملائهم من الطلاب (Kristensen& Smith, 2003). كما يتصفون بأن لديهم ضعفاً في مهاراتهم الاجتماعية وفي معالجتهم للمعلومات وهم أقل الفئات تكيفاً في العلاقات الاجتماعية، ولديهم صعوبات في عمل صداقات، ويتلقون دعماً اجتماعياً أقل من غيرهم (Eslea, Menesini, Morita, O'Moore, Moramerchan, Pereira, & Smith, 2004). ويتأثر ضحايا سلوك الاستقواء بجوانب مختلفة؛ إذ أن طفولة الضحية ومراهقته قد تتأثران بدنياً أو انفعالياً أو اجتماعياً، أو معرفياً، أو قد تؤثر في كل هذه الجوانب مجتمعة. وقد يتصرف ضحية الاستقواء كضحية في سن الرشد في مجال العمل، أو داخل الأسرة، أو غير ذلك من العلاقات. فسلوك الاستقواء يمكن أن يسبب ضرراً نفسياً، أو جسماً أو اجتماعياً، مما يؤدي إلى حالة من الصدمة، أو خوف مرضي من المجتمع. إن الشخص الذي يعجز عن حماية نفسه من التعرض للاستقواء يبدو أيضاً وكأنه يجتذب الشخص المستقوي للاعتداء عليه، فهو لا يشعر، ولا يتحدث، ولا يتصرف كالطفل الطبيعي السعيد. وبهذا لن يصعب على أي شخص تبيين ما يعانيه من صعوبات في التكيف (فيلد، ٢٠٠٤). كما ويعاني ضحايا الاستقواء من صعوبات انفعالية تتمثل في

تدني تقدير الذات والاكتئاب (Smokoski&Kopasz, 2005).

وقد أشارت الدراسات أن لسلوك الاستقواء آثاراً سلبية على المستقوي وضحيته؛ إذ يعاني كل من المستقوي وضحيته تدنياً في الصحة النفسية، وفقدان الثقة، وتدني تقدير الذات، ومشكلات في تكوين صداقات يمكن الوثوق بها. كما يصبح الطالب الضحية مكتئباً ومشوشاً، ويصاب بالقلق والأرق، ويصبح عنيفاً ومنسحباً، وقد تعمم مشاعر الضحية على معظم أذائه في البيت والمدرسة، ومع جماعة الرفاق، وقد تدوم هذه الآثار لفترة طويلة في حياة الفرد (Litz, 2005).

والمستقوون الصغار يكبرون ليصبحوا كباراً مؤذنين، والضحايا الصغار يتأذون. وفي حالات نادرة جداً، يتفاقم الاستقواء إلى عنف مستمر، لا يقتصر أثره على المستقوي وضحاياه فحسب؛ بل يتعدى ذلك إلى من حولهم؛ حيث يتشتت انتباههم، ويشعرون بالتهديد والقلق، ويعوق الاستقواء داخل قاعات التدريس الطلاب من التعلم، ويعيق المعلمين من التدريس (الآن ل، بين، ٢٠٠٥). كما وقد يؤدي الاستقواء إلى الاكتئاب، وانخفاض الثقة بالنفس والتوتر الدائم والشعور بالخوف، وعدم الاستقرار وفقدان الأمان ويمكن أن يؤدي إلى الانتحار، كما ويؤدي إلى الانعزال عن الآخرين، وعدم المشاركة في الأنشطة الجماعية وتوليد العدوانية، وعدم الثقة بالآخرين وخاصة الأقران (Bery & Hunt, 2009).

ويرى كومبولانينوراسانين (Kumpulainen&Rasanen, 2000) أن خبرات الاستقواء في الطفولة ترتبط بأعراض نفسية مستقبلية، وأيضاً باحتمالية ازدياد الاحتراف في المراهقة. كما أشارت الدراسات إلى أن الأطفال الذين يمارسون سلوك الاستقواء هم عرضة لخطر تنامي هذا السلوك والوصول بهم إلى سلوك العنف أو السيطرة على شركائهم، وقد ينتهي بهم الأمر إلى ارتكاب جرائم، مما يعرضهم للاضطرابات النفسية في المستقبل ويقودهم لتطوير شخصية معادية للمجتمع (غرايبة، ٢٠١٥).

ويمكن إجمال الآثار السلبية المترتبة على سلوك الاستقواء فيما يلي:

- ١- الاكتئاب (Mohapatra et al, 2010).
- ٢- السلوك غير الاجتماعي (Coloroso, 2011).
- ٣- التحصيل الدراسي المنخفض (Ahmad & Braithwait, 2004).
- ٤- التسرب والتعاطي (Bowllan, 2011).
- ٥- انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية (خوج، ٢٠١٢).
- ٦- أعراض نفسجسمية، وتوتر وقلق (Powell & Ladd, 2010).
- ٧- ميول انتحارية (Coloroso, 2011).

## الإرشاد الانتقائي:

تعد المعالجات الإرشادية في المدارس ضرورة إنسانية واجتماعية لمواجهة الاستقواء الذي أصبح ظاهرة تهدد الأمن المدرسي كما وكيفا. وينظر الباحث للإرشاد الانتقائي على أنه ممارسة إرشادية متخصصة، تعبر عن النضج المعرفي والمهني الذي يعمل على مواجهة الواعية والشاملة للتغيرات في المواقف، والحالات، والمشكلات، والقوة الإرشادية الكفيلة بمواجهة ظاهرة الاستقواء.

ويرى أبو عراد (٢٠٠٩ : ٣٢) أن الانتقائية كاتجاه إرشادي يعد اليوم من أهم وأكثر الاتجاهات النفسية حتى أنه وصف بأنه إرشاد العصر، وهناك عدداً من العوامل التي ساهمت في هذا من أهمها:

- ١- تطور النظريات الكلاسيكية القديمة كالتحليلية على يد أنصارها الجدد والسلوكية على يد سكنروبانديورا.
- ٢- ظهور الاتجاه الإنساني واعتباره القوة الثالثة في علم النفس.
- ٣- ظهور النظريات المعرفية كنظرية: إيليس، ميكنيوم، بيك، ريمي، .
- ٤- انفصال عدد من أبرز علماء الاتجاهات الرئيسية النفسية عن اتجاهاتهم وتبنيهم هذا الاتجاه، ففي السبعينيات من القرن العشرين بلغ عدد العلماء الذين يتبنون هذا الاتجاه ما بين ٤٠ - ٦٤% في مختلف الإحصائيات.
- ٥- تطور الدراسات النفسية والممارسات الإرشادية العملية والتراكم البحثي في هذا الاتجاه (مليكة، ١٩٩٧: ١٢٤؛ الزيود، ١٩٩٨: ٣٣٩).
- ٦- الإسهامات الجادة التي قدمها أبرز علماء هذا الاتجاه كإسهامات ثورن ولازاروس وهارت.

وانطلاقاً من ذلك فإن الانتقائية تعد اتجاهاً إرشادياً يسير نحو تكامل علم النفس، ويؤدي إلى الممارسة الإرشادية الناضجة والشاملة التي تحقق نتائج إيجابية.

ويرى باترسون (١٩٩٠: ٥٧٤) أن الإرشاد الانتقائي التكاملي هو إرشاد العصر، " ففي الخمسينيات كان التركيز على الوجدان أو الانفعالات والمشاعر والعلاج المتمركز حول الحالة أو المريض، كما تعتبر الستينيات عقد السلوكية (والعلاج السلوكي)، والسبعينيات عقد المعرفة (والعلاج المعرفي) ويبدو أن الثمانينيات ستكون عقد الانتقائية والعلاج الانتقائي".

والإرشاد الانتقائي يعتمد على العديد من النظريات التي تشكل في مجملها الاتجاه الانتقائي الذي يؤدي إلى تكامل علم النفس كنظرية ثورن الاختيارية، والنظرية متعددة الوسائل، ونظرية هارت الانتقائية الوظيفية .

ويصف الدايري (٢٠٠٥ : ٤٣٩) الانتقائية كأسلوب إرشادي وليس كنظرية اسماء (الإرشاد الخياري) ويرى أن ثورن قدم ما يمكن أن يعتبر أشمل أساليب الإرشاد الشخصية، ويفضل الأسلوب الانتقائي، والذي يعتبره الأسلوب العلمي الوحيد نظراً

لشموله، وبما أن الانتقائية ليست نظرية فإنها تحاول أو تنسق بين النظريات، وحاول (ثوران) توضيح خصائص الانتقائية من خلال بعض الخطوات ووضع تعريف إجرائي لكل طريقة. والانتقائية طريقة اختيارية توفيقية بين طرق الإرشاد المختلفة، ولا بد للمرشد أن يعرف كل الطرق وأن يكون قادراً على استخدامها، والتوفيق بينها.

ويؤكد كابوزي (Capuzzi, 2000: 460) على أن الانتقائية تتطلب من المرشد معرفة دقيقة بالنظريات الإرشادية، ومصدر قوة وضعف كل نظرية وعناصر بناء نظرية فعالة، وأفضل عمل إرشادي هو الذي يؤثر وينجح، والإرشاد الانتقائي التكاملي اتجاه عملي يرفض النظرة الأحادية.

ويشير عزب ( ٢٠٠٢ : ٥ ) إلى أن الانتقائية "منظومة ذات طابع متسق من الفنيات الإرشادية، والعلاجية، تنتمي فيها كل فنية إلى نظرية علاجية خاصة بها، إلا أن انتقاء هذه الفنيات يتم بشكل تكاملي بحيث تسهم كل منها في علاج جانب من جوانب اضطراب شخصية العميل، ويتم انتقاء هذه الفنيات لتشكيل منظومة تكاملية بالرجوع إلى تشخيص دقيق لحالة العميل؛ لتحديد أفضل الفنيات؛ ومدى ملائمتها للخطة العلاجية، ولطبيعة الاضطراب، أو المشكلة السلوكية".

بينما يرى أبو النور ( ٢٠٠٠ : ٢٥٢ ) أن الإرشاد الانتقائي "شكل من أشكال الإرشاد النفسي قائم على نظرية العلاج النفسي الانتقائي، والذي يعد نظاماً يقوم على تحديد المبادئ، والاستراتيجيات الأساسية الفعالة في العلاجات النفسية الأخرى، خاصة تلك الاستراتيجيات التي ثبتت فعاليتها في علاج المشكلات، وتلائم حاجات العميل".

واعتماداً على ما سبق يرى الباحث أن الإرشاد الانتقائي يقوم على الاختيار الواعي، والتنظيم والتنوع، والممارسة المرنة التي تجعل العمل الإرشادي أكثر فاعلية وتأثيراً.

وهو ما تؤكدته رنيقة عوض (٢٠٠١: ٢٧) بأن "غالبية البحوث في العلاج النفسي تقوم على أساس أنه توجد طريقة أفضل من الأخرى في حين أنه لا يمكن التقرير بأفضلية طريقة على الأخرى على طول الخط، لكن هناك طريقة أفضل من الأخرى في ظل ظروف معينة، ومع مجموعة من الأفراد ذوي قدرات واستعدادات وأساليب مميزة أو متقاربة".

ويذهب أبو عراد ( ٢٠٠٩ : ٦٨ ) إلى أن "الانتقائية لم تعد مجرد نظرية إرشادية، بل أنها أصبحت اتجاهاً من الاتجاهات الرئيسية للإرشاد النفسي يضم العديد من النظريات، والتي جاءت اعتماداً على فكرة أنه لا يوجد اتجاهاً إرشادياً، أو نظرية إرشادية واحدة قادرة بمفردها على التعامل بنفس الدرجة من الكفاءة، والفعالية مع الجوانب المتعددة لمشكلات المسترشدين، وشخصياتهم".

ويشير الشناوي (١٩٩٤) إلى أن الإرشاد الانتقائي يهدف إلى تغيير السلوك والمشاعر والأحاسيس السلبية إلى إيجابية، وتغيير الصور العقلية السلبية للذات إلى صور إيجابية، وتغيير الجوانب المعرفية غير المنطقية إلى جوانب منطقية، وتصحيح

الأفكار الخاطئة، وإكساب المسترشد المهارة في تكوين علاقات اجتماعية طيبة، والمساعدة على تحسين الجوانب البيولوجية.

ويحدد هارت (رائد الانتقائية الوظيفية) أهداف الإرشاد الانتقائي فيما يلي :

- ١- إن التدريب النفسي للذات (الشخصية) ضروري للوصول إلى اللياقة النفسية، كضرورة التدريب الجسماني للوصول إلى اللياقة الجسمية.
- ٢- يجب أن تتغير الشخصية وتنمو مع حياة الفرد.
- ٣- إن التغيير الإيجابي في الشخصية يظهر مع التركيز على مواطن القوة في النفس، بالإضافة إلى تحسين وتطوير مواطن الضعف فيها.
- ٤- إن اللياقة النفسية، تتطلب اتصالات واحتكاكات مع الناس الآخرين بمعنى آخر، التكيف في الحياة الاجتماعية.
- ٥- إن فترات التدريب النفسي المخططة تعمل على تعزيز الأحاسيس الإيجابية والتقليل من العواطف والأحاسيس السلبية عند الشخص ( العزه وعبدالهادي ، ١٩٩٩ : ٢١١ ) .

ويشير الباحث إلى أنه بالرجوع إلى المؤلفات العلمية في مجال الإرشاد النفسي مثل (باترسون، ١٩٩٠؛ Gladding, 1992؛ الشناوي، ١٩٩٤؛ العزه وعبدالهادي، ١٩٩٩؛ أبو النور، ٢٠٠٠؛ Capuzzi, 2000، أبو عراد، ٢٠٠٩) يجد أنها اتفقت على أن المراحل الرئيسية للإرشاد الانتقائي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ١- مرحلة اكتشاف المشكلة: وهي مرحلة تكوين العلاقة الإرشادية الإيجابية .
- ٢- مرحلة تعريف المشكلة ثنائية الأبعاد: وفيها يتم الاتفاق على تحديد المشكلة وتحديد جوانبها المتعددة باستخدام الفنيات المناسبة .
- ٣- مرحلة تحديد البدائل: وهي مرحلة مساعدة المسترشد في اختيار ما يراه مناسباً.
- ٤- مرحلة التخطيط: وفيها يتم إعداد الخطة الإرشادية القابلة للتنفيذ على أن تكون مقنعة للمسترشد.
- ٥- مرحلة العمل والالتزام : وفيها يلتزم المسترشد بالتنفيذ الواقعي للخطوات الإرشادية ويلعب المرشد دوراً هاماً في تشجيعه وإقناعه بأهميتها وترابطها من خلال فنيات إرشادية فعالة.
- ٦- مرحلة التقييم والتغذية الراجعة: وفيها تتم المراجعة والتقييم لما تحقق من أهداف أثناء العملية الإرشادية وتلخيص المسترشد للتقدم الذي طرأ بناءً على ما قام به.

## الدراسات السابقة:

شغل موضوع الاستقواء عند الطلاب حيزاً لدى بعض الباحثين، لذلك فقد رأى الباحث أن يصنف الدراسات المرتبطة بالاستقواء وفقاً لما يلي:

أولاً: دراسات تناولت العلاقة بين الاستقواء وبعض المتغيرات:

قام كومبولانين وراسانين (Kumpulainen & Rasanen, 2000) بإجراء دراسة استهدفت بحث حالة الأطفال المستقوين في المرحلة الابتدائية وذلك لتحديد الأعراض النفسية والميل للانحراف وأشارت النتائج إلى أن الأطفال المتورطين في الاستقواء لديهم أعراض نفسية أكثر في سن ١٥ سنة، كما تبين أن احتمالية كونهم منحرفين تكون أعلى في مرحلة سن ١٥ سنة، وهذا يعني أن خبرات الاستقواء في الطفولة ترتبط بأعراض نفسية مستقبلية، وأيضاً باحتمالية ازدياد الانحراف في المراهقة.

قام كوكونيوس وبانايتوتو (Kokkinos & Panayiotou, 2004) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين متغيرات الاستقواء، والاستضعاف والسلوك الفوضوي، واضطرابات السلوك، وتقدير الذات والتحصيل الدراسي. تألفت العينة من (٢٠٢) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٥) سنة وتم تصنيفهم إلى أربع فئات: المستقوين، والضحايا، والضحايا المستقوين، والمتفرجين. أشارت النتائج الخاصة بالضحايا إلى انخفاض في السلوك الفوضوي، وارتفاع في اضطرابات السلوك، وتدني مستوى تقدير الذات.

أجرى سبيد (Spade, 2007) دراسة بعنوان العلاقة بين سلوكيات الاستقواء وتقدير الذات على مدرسة ريفية صغيرة في شمال غرب أوهايو. هدفت إلى معرفة العلاقة بين سلوكيات الاستقواء وتقدير الذات لدى التلاميذ، تكونت عينة الدراسة من (١٩٧) طالباً أعمارهم بين (٨-١٣) سنة. وقد استخدم مقياس اولويس (Olweus) المستقوي / الضحية، كما استخدم مقياس روزنبرغ (Rosenberg) لقياس مستويات تقدير الذات لدى الطلاب. أشارت نتائج الدراسة إلى أن ما نسبته (١٥%) قد تعرضوا للاستقواء لعدة مرات في الأسبوع، و(٢,٨%) يدعون بأن الاستقواء يحدث منذ عدة سنوات. كما أشارت النتائج إلى أن الطلاب تعرضوا للاستقواء بشكل متكرر عن طريق التلقيب والسخرية أو الاستفزاز بطريقة مؤلمة، وعن طريق أحد زملاء الصف.

وبحث جرادات (٢٠٠٨) سلوك الاستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية في الصفوف من السابع إلى العاشر من حيث انتشاره والعوامل المرتبطة به، وكانت العينة مكونة من (٦٥٦) طالباً وطالبة، طبق عليها مقياس للاستقواء والعلاقات الأسرية وتقدير الذات، وبينت نتائج هذا البحث أن (١٨,٩%) مستقون، (١٠,٢%) ضحايا، (١,٥%) مستقون/ضحايا، (٦٩,٤%) محايدون، تبين أن الذكور استقوا على أقرانهم أكثر مما فعلت الإناث، كما تبين أن تقدير الذات لدى كل من المحايدين والمستقوين أعلى منه لدى الضحايا.

كما بحث أبو غزال (٢٠٠٩) علاقة الاستقواء بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي على عينة مكونة من (٤٦٣) طالبة و(٥١٥) طالباً بالصفوف من السابع إلى العاشر، وقد صنف هذه العينة وفقاً لمتغير الاستقواء إلى أربع مجموعات: المحايد، المستقوين، الضحايا، المستقوين/ الضحايا، وبينت النتائج أن مستوى الدعم الاجتماعي الوالدي لدى الطلاب المحايد كان أعلى منه لدى الطلاب المستقوين.

كما قام ستينكايا وآخرون (Cetinkaya et al., 2009) بدراسة العلاقة بين الاستقواء وتقدير الذات لدى الطلاب في ثلاث مدارس ابتدائية بمستويات اقتصادية اجتماعية مختلفة، تكونت عينة الدراسة من (٢٥١) طالباً، وتوصل الباحثون إلى نتائج تشير إلى أن معدلات الاستقواء بين الطلاب مثلت نسبة (٤٣%)، كما أن مستوى تقدير الذات كان أكثر انخفاضاً بين الطلاب الذين وقع الاستقواء عليهم، وقد تبين أن أكثر أنواع الاستقواء هو الدفع، الاستقواء اللفظي، كما تبين أن نمط الاستقواء الانفعالي/ العاطفي قد وضح تماماً في المدارس ذوات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع. وتم التوصل إلى أن هناك علاقة بين الاستقواء والسن، ومستوى الصف ودرجة التعليم للأب، ومهنة الأب، وعدد الأخوات البنات والأخوان البنين والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

وقام فوكس وفاروو (Fox & Farrow, 2009) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين الاستقواء ومشكلات التوافق النفسي مثل تقدير الذات المنخفض، وقد تكونت عينة الدراسة من عدد (٣٧٦) طفلاً تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١١ - ١٤) عاماً، وقد تم إجراء تقدير ذات لهم لجمع بيانات الدراسة وتضمنت تلك التقارير عن ذواتهم، وعن خبراتهم ثلاثة أنواع مختلفة من الاستقواء (لفظي، جسدي، اجتماعي) وتقدير الذات الجسمي وعدم الرضا الجسدي، وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائياً، توصل الباحثان إلى أن الأطفال ضحايا الاستقواء لديهم تقدير ذات جسدي منخفض.

وهدف دراسة هولت وكانتور وفينكلهور (Holt, Kantor, & Finckelhor, 2009) إلى الكشف عن علاقة الوالدين بالطفل واستجابتهم للاستقواء، وخصائص الأسرة المرتبطة بالاستقواء والوقوع ضحية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٥) من طلبة الصف الخامس والوالدي كل منهم. وبينت النتائج ارتباط الدعم الأسري بقدرة الأبناء على إخبار والديهم باستقوانهم على الآخرين أو بالوقوع ضحية لهم. كما أظهرت النتائج أن أسر الضحايا تميزت بمستويات أعلى من النقد واستخدام العقاب القاسي، في حين تميزت أسر المستقوين بقلّة الإشراف والرقابة.

وأجرى أبو غزال (٢٠١٠) دراسة عن أسباب السلوك الاستقواني من وجهة نظر الطلاب المستقوين والضحايا، تكونت عينته من (١٤٣) طالباً وطالبة من الصف السابع إلى الصف العاشر، وطبق عليهم مقاييس الاستقواء والوقوع ضحية وأسباب السلوك الاستقواني، وجد أن (٣٤%) من العينة مارسوا سلوك الاستقواء، ويرى المستقون أن من خصائص الضحية أنه يتظاهر بأنه شخص مهم، وينقل معلومات عن الطلاب للمعلمين، وليس لديه أصدقاء يدافعون عنه، وتحصيله الدراسي منخفض. في

حين يرى الضحايا أن الشخص يقع فريسة للاستقواء عندما يكون صامتاً ومطيعاً لكل ما يقال له.

وأجرى ميكلارا وزملاءه (Megklara al., 2012) دراسة بحثت العلاقة بين الاستقواء والوضع الاجتماعي الاقتصادي لدى عينة من (٥٦١٤) من المراهقين اليونانيين، تراوحت أعمارهم من ١٦ إلى ١٨ سنة. وبينت النتائج أن ٢٦,٤% من الطلاب كانوا قد انخرطوا في سلوكيات ذات صلة بالاستقواء على الأقل مرة واحدة شهرياً إما كضحايا أو كمستقوين أو كلاهما. كما تبين أن التحصيل المدرسي المنخفض وبطالة الآباء كانا أكثر احتمالاً بشكل دال لدى المستقوين، وأن الوزن الزائد لدى الطلاب زاد من مخاطر وقوعهم ضحايا للاستقواء بشكل متكرر.

وقام الحربي (٢٠١٣) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة نسب انتشار الاستقواء بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، وتحديد العلاقة بين الاستقواء وتقدير الذات، وأثر كل من النوع وعدد الأصدقاء والتفاعل بينهما على الاستقواء، لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة طبق عليهم استبانة لقياس الاستقواء، واستبانة لتقدير الذات، وأشارت النتائج إلى: انتشار الاستقواء لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، وينتشر بين الطلاب أكثر من الطالبات، ووجود تأثير للنوع على الاستقواء، في حين لم يوجد تأثير لعدد الأصدقاء على الاستقواء، وأيضاً عدم وجود تأثير للتفاعل بين النوع ومجموعات الأصدقاء في الاستقواء، بينما وجدت علاقة موجبة بين تقدير الذات والاستقواء ومكوناته.

وأجرى الفداح وعريبات (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى الوقوف على القدرة التنبؤية للبيئة التعليمية في ظهور حالات الاستقواء لدى طلبة المدارس الخاصة، واختلافها باختلاف متغيرات موقع المدرسة، والجنس، ونوع المدرسة (مختلطة، غير مختلطة). وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠٩٧) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية في ضوء متغيرات الدراسة. وقد طور الباحثان أداتين لجمع البيانات إحداهما خاصة بالبيئة التعليمية، والثانية بظاهرة الاستقواء، استناداً في بنائهما على الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين البيئة التعليمية والاستقواء تشير إلى قدرة تنبؤية متوسطة للبيئة التعليمية يستدل بها على تلك الظاهرة، كما أظهرت علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين كل متغيرات المنطقة والجنس، ونوع المدرسة وظاهرة الاستقواء بدرجات متفاوتة. وكشفت النتائج عن تباين في القدرة التنبؤية لهذه المتغيرات؛ إذ كانت عالية لمتغير المنطقة، وضعيفة للجنس، في حين لم يظهر لمتغير نوع المدرسة أي مساهمة تنبؤية. واستناداً إلى تلك النتائج توصي الدراسة بإعادة تخطيط البيئة التعليمية، وتقييم الاحتياجات الشخصية للمتعلمين في أوساطهم الاجتماعية.

وأجرى الدويري وجرادات (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى استكشاف الفروق بين

متوسطات درجات مجموعات الاستقواء (المستقوين، والضحايا، والمستقوين - الضحايا ، وغير المشاركين) على أبعاد مقياس البيئة الأسرية. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس للاستقواء ومقياس للوقوع ضحية ونسخة معدلة ومختصرة لمقياس البيئة الأسرية. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٤) طالب من طلاب أربعة مستويات صافية من السابع إلى العاشر، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية من مدارس محافظة إربد التي تقع في شمال الأردن. وأظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات مجموعات الاستقواء على أبعاد مقياس البيئة الأسرية، فقد تبين أن مستويات التماسك والتعبير والتنظيم لدى الطلاب غير المشاركين أعلى من المستقوين والضحايا والمستقوين - الضحايا، وأن الصراع الأسري لدى الطلاب غير المشاركين أدنى من المستقوين والضحايا والمستقوين - الضحايا، وأن التوجه الفكري - الثقافي لدى الطلاب غير المشاركين أعلى من الضحايا، وأن التوجه نحو الأنشطة الترفيهية لدى الطلاب غير المشاركين والمستقوين أعلى من الضحايا والمستقوين الضحايا.

**ثانياً: دراسات اهتمت بتصميم برامج إرشادية مختلفة للتخفيف من مستوى الاستقواء:**

أجرى بيلى وسكوت (Beale & Scott, 2001) دراسة هدفت إلى استخدام الدراما في خفض سلوك الاستقواء لدى طلاب المدارس الإعدادية عن طريق سيناريوهات تعرض سلوك الاستقواء وآثاره النفسية والتربوية داخل المدرسة وطرق التغلب على تلك الآثار، مع عقد مناقشات. وأوضحت الدراسة أن مشاهدة الدراما ذات فعالية على توافق الطلاب وخفض سلوك الاستقواء لديهم.

وهدف دراسة فوكس وبولتن (Fox & Boulton, 2003) إلى تقييم تأثير برامج التدريب على المهارات الاجتماعية لضحايا الاستقواء. تألفت العينة من (٢٨) طفلاً، تراوحت أعمارهم بين (٩-١١) سنة. وزع الأطفال إلى مجموعتين تجريبية عدد أفرادها (١٥) طالباً، ومجموعة ضابطة عدد أفرادها (١٣) طالباً، استخدمت في الدراسة قائمة ترشيح الأقران لتقييم مشكلات المهارات الاجتماعية، وضحايا الرفاق، والصداقات، وقبول الرفاق، بالإضافة إلى قائمة التقدير الذاتي لتقييم متغيرات التكيف النفسي والاجتماعي: القلق، الاكتئاب، تقدير الذات. وقد أشارت النتائج إلى أن هناك زيادة في قيمة الذات (تقدير الذات) لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وقامت ديروزر (Derosier, 2005) بدراسة بعنوان بناء الصداقات ومنع الاستقواء: فاعلية المهارات الاجتماعية لمدة عام، وقد هدفت الدراسة لاختبار فاعلية برنامج مهارات اجتماعية للطلاب المرفوضين من رفاقهم، وضحايا الاستقواء الذين يعانون من قلق اجتماعي. وقد تم التوزيع العشوائي لمجموعة من طلبة الصف الثالث الابتدائي لمجموعة تجريبية وعدد أفرادها (٨٧) طالباً ومجموعة ضابطة وعدد أفرادها (١٩٤) طالباً. وقد أشارت النتائج بعد عام من التدخلات أن طلبة المجموعة التجريبية أصبح لديهم تقدير ذات مرتفع وتقبل اجتماعي، كما انخفض لديهم الاكتئاب والقلق

## والسلوكيات العدوانية.

وأجرت نجاح ابراهيم (٢٠٠٦). دراسة بعنوان مدى فاعلية برنامج تدريبي في تحسين بعض جوانب سلوك المشاغبة (الاستقواء) لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، استهدفت إعداد برنامج تدريبي للتخفيف من حدة سلوك المشاغبة لدى التلاميذ وذلك عن طريق التعلم بالملاحظة وباستخدام فيلم مصور والمناقشة ومجموعات عمل، وأوضحت النتائج فاعلية البرنامج المستخدم.

وقام الصبحيين (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج إرشاد جمعي عقلاني انفعالي سلوكي في تخفيض سلوك الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. تألفت العينة من (٤٣) طالباً، وزعوا إلى مجموعتين تجريبية عدد أفرادها (٢١) طالباً ومجموعة ضابطة عدد أفرادها (٢٢) طالباً. أشارت النتائج إلى أن نسبة المستقوين في المدارس قد بلغت (٩,٧%) ، أن الاستقواء ينتشر بين الذكور بصورة أكثر من الإناث، كما أشارت النتائج إلى انخفاض حجم الاستقواء وأشكاله لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وأجرى رمضان (٢٠٠٧) دراسة بعنوان فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك المشاغبة لدى طلاب المرحلة الثانوية تألفت العينة من (١١) طالباً بالصف الأول ثانوي بمدرسة طوخ الثانوية بنين، بمحافظة القليوبية، متوسط أعمارهم بين (١٥،٠٥٥) سنة، بانحراف معياري قدره (٠,٥٨٩)، ومن الحاصلين على درجات مرتفعة على مقياس سلوك المشاغبة. استخدم الباحث مقياس سلوك المشاغبة من إعداده وبرنامج إرشادي لهذه الدراسة مكون من (١٥) جلسة بواقع جلستين اسبوعياً. وأوضحت النتائج فاعلية البرنامج المستخدم، وانخفاض مستوى سلوك المشاغبة لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، واستمرار هذه الفعالية بعد فترة المتابعة.

وهدفت دراسة ستيسي وكولين (Stacie & Colleen, 2008) إلى تدريب الطلاب على المهارات الاجتماعية للتعامل بفعالية مع مواقف الاستقواء، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع، واستمرت الدراسة لمدة (٦) أشهر، ولقد تم تحديد السلوكيات التالية للدلالة على الاستقواء: النقل، الاستثناء، الدفع، عدم احترام الآخرين، عدم احترام الملكية، الإذلال. كما وقد تم استخدام عدة أدوات لتوثيق مظاهر سلوكيات الاستقواء السابقة، وهي: استبانة خاصة بالطلاب، استبانة خاصة بالمعلمين، استبانة خاصة بالوالدين، قوائم الملاحظة. وأشارت نتائج الدراسة أن أكثر من ثلاثة أرباع طلبة الصف الرابع شعروا بأنه تم الاستقواء عليهم، وبأن الأطفال الذكر تم تكرار الاستقواء عليهم أكثر من الإناث، وأن الاستقواء ظهر في باحات اللعب وفي باص المدرسة وفي الممرات داخل المدرسة. كما وأشارت النتائج بأن ثلث أفراد الدراسة شعروا بأنهم غير آمنين في المدرسة؛ لذلك قرر الباحثان أن يستخدموا استراتيجية التدريب على المهارات الاجتماعية من أجل منع سلوك الاستقواء، وقد تم استخدام الاستراتيجيات التالية: التدريب على توكيد الذات، زيادة الوعي الثقافي،

التعاطف، الاحترام، اختيار البدائل السلوكية والاستجابات المناسبة. كما وقد استخدم لعب الدور ، وقراءة القصص المتعلقة بالموضوع ، وكتابة مجلة خاصة بالطفل، استخدم الحوار والحديث المناسب للموقف وتكملة سجل النشاط الأسري، ومشاريع الطلاب المشتركة والصدقات "صديقي السري"، واستخدمت أنشطة أخرى للتعامل مع مواقف الاستقواء. وقد أظهرت نتائج الدراسة انخفاض ملحوظ في إخبار الطلاب للأشخاص البالغين عن الاستقواء عليهم، كما وأظهرت النتائج زيادة ملحوظة في محاربة أو الوقوف في وجه المستقوي أو عدم الاستجابة له. وأظهرت النتائج أيضاً ، زيادة ملحوظة في ثقة أفراد الدراسة بقدراتهم على التعامل مع مواقف الاستقواء، وشعورهم بالراحة عند إخبار الأشخاص البالغين بما يحدث لهم مع أنهم كانوا يفضلون التعامل مع مواقف لاستقواء باستقلالية، كما ازداد شعور أفراد الدراسة بأن المدرسة مكاناً آمناً.

قام طنوس والخالدة (٢٠١٤) بإجراء دراسة هدفت إلى قياس فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلاب ضحايا الاستقواء. تكونت عينة الدراسة من (٢٤) مشاركا من طلبة الصفوف السادس والسابع والثامن في مدرسة علي رضا الركابي التابعة لمديرية تربية وتعليم منطقة عمان الثانية، الذين وافقوا على المشاركة في الدراسة، وأظهروا درجات عالية على مقياس ضحايا الاستقواء في العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٠. تم تقسيم عينة الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، خضع المشاركون في المجموعة التجريبية وعددهم (١٢) مشاركا لبرنامج إرشادي تدريبي حول مهارات توكيد الذات مكون من (١٢) جلسة، ولمدة سبعة أسابيع، في حين لم يتعرض المشاركون في المجموعة الضابطة وعددهم (١٢) مشاركا لأي تدريب. أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية برنامج التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلاب ضحايا الاستقواء؛ حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة في تقدير الذات، وفي مستوى التكيف.

### التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- ١- اتفاق جميع الدراسات على أهمية موضوع الاستقواء وجدارته بالبحث والدراسة، كونه أصبح ظاهرة متزايدة الانتشار، ومشكلة تربوية واجتماعية، ونفسية بالغة الخطورة، لها آثار سلبية على البيئة المدرسية العامة والتطور المعرفي والانفعالي والاجتماعي للطلاب، وحقه في التعلم ضمن بيئة صافية آمنة.
- ٢- أشارت معظم الدراسات إلى نسب انتشار الاستقواء في المجتمع وأسبابه وآثاره، وعلاقته بعوامل أخرى. مثل دراسة ( Kumpulainen&Rasanen, ) 2000؛ Kokkinos &Panayiotou, 2004 ؛ Spade, 2007 ؛ جرادات، ٢٠٠٨؛ أو غزال، ٢٠٠٩؛ Ayvaz,Ozdemir, Nur, Cetinkaya,

2009 & Kavakei ؛ Fox & Farrow, 2009 ؛ أبو غزال، ٢٠١٠ ؛ الحربي، ٢٠١٣ ؛ القداح وعريبات، ٢٠١٣ ؛ الدويري وجرادات، ٢٠١٥ ؛ غرابية، (٢٠١٥).

٣- باستعراض الدراسات التي أجريت حول فعالية بعض البرامج الإرشادية يلاحظ أنها ركزت على تقديم برامج إرشادية لضحايا الاستقواء دون التطرق لفئة المستقوين كدراسة (Fox & Boulton, 2003 ؛ Stacie & Derosier, 2005 ؛ Colleen, 2008 ؛ طنوس والخالدة، ٢٠١٤).

٤- أشارت بعض الدراسات السابقة إلى ضرورة التدخل الإرشادي والعلاجي مع الطلاب المستقوين لإكسابهم مهارات التواصل الإيجابي مع الآخرين ومهارة التسامح وتدريبهم على ضبط الذات لتحقيق التكيف النفسي والتربوي والاجتماعي.

٥- معظم الدراسات التجريبية التي أجريت استندت إلى أطر نظرية مختلفة، ليس من بينها الاتجاه الانتقائي التكاملي، وكذلك ندرة الدراسات المحلية في موضوع الدراسة الحالية وهو ما دفع الباحث من بين عوامل أخرى إلى القيام بهذه الدراسة.

#### فروض الدراسة:

من خلال الإطار النظري لمفاهيم الدراسة وبعد استعراض وتحليل الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجة الاستقواء بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاستقواء بعد تطبيق البرنامج الإرشادي البعدي، وبعد فترة المتابعة (التتبعي).

#### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يتضمن الاستقواء عدم توازن في القوة الجسدية أو النفسية، حيث يكون المستقوي أقوى (أو ينظر إليه على أنه أقوى) من الضحية؛ فالاستقواء يحدث عندما يقوم شخص أقوى بإيذاء أو إخافة شخص أضعف أو أصغر منه بشكل متعمد وعلى نحو متكرر. ويذكر أولويس Olweus "يكون الشخص مستقوي عليه أو مستضعفاً عندما يتعرض بشكل متكرر وعلى مدى من الزمن لأعمال سلبية من جانب شخص آخر أو أكثر"، وهذه الطبيعة المتكررة للسلوك هي الأكثر إزعاجاً لبعض الباحثين، فالاستقواء نمط متسق من عدم الاحترام للآخرين، تقبله البيئة، بل وتشارك في صنعه أيضاً (الآن ل، بين، ٢٠٠٥: ٨).

ويعد استقواء طلبة المدارس ظاهرة متزايدة الانتشار، ومشكلة تربوية واجتماعية، ونفسية شخصية بالغة الخطورة، ذات آثار سلبية على البيئة المدرسية العامة والتطور المعرفي والانفعالي والاجتماعي للطفل، وحقه في التعلم ضمن بيئة صافية آمنة (أبو غزال، ٢٠٠٩). ففي الولايات المتحدة يتغيب ٨% من الطلاب عن مدارسهم شهرياً خوفاً من التعرض للاستقواء من قبل أقرانهم في المدارس (U.S.A today, 1992). كما أشار كل من (Bosworth, Espelge & Simon, 1999) وفقاً لإحصاءات الجمعية الوطنية لعلماء النفس المدرسي في أمريكا إلى أن (١٦٠,٠٠٠) من طلبة المدارس يلتزمون في بيوتهم، ولا يذهبون إلى مدارسهم خوفاً من أن يمارس عليهم السلوك الاستقوائي، كما أوضحت دراسة أجريت على طلبة المرحلة الأساسية العليا والمرحلة الثانوية في ولاية ميرلاند في الولايات المتحدة أن ٥٠% من الطلاب يشعرون بأن البيئة التعليمية لا توفر لهم حاجة الأمن، وأن ٣٣% قد تعرضوا لأشكال مختلفة من الاستقواء، كما أن ٧,٦ قد تسربوا من المدارس بسبب تعرضهم لسلوكيات استقوائية من أقرانهم. والاستقواء سلوك شائع لدى الأطفال والمراهقين، فما يقارب (٣٠%) من الأطفال في الفصول الدراسية من السادس إلى العاشر، أي من السادس الابتدائي إلى الأول الثانوي، يحصل الاستقواء عليهم من أقرانهم (Nansel et al. 2001)، وبينت دراسة سيلز ويونج (Seals & Young, 2003) التي تكونت عينتها من (٤٥٤) طالباً من المدارس العامة، أن (٢٤%) من أفراد العينة أقروا ممارستهم لسلوك الاستقواء، وقد قرر كل من سيليكمانوفيسي، (Selekman & Vessey, 2004) أن ٣ من كل ١٠ طلاب كانوا ممن ارتكبوا الاستقواء أو كانوا ضحايا الاستقواء، وأوضح فيلد (٢٠٠٤) أن هناك ما يقارب (٢,١) مليون طالب يمارسون الاستقواء، و(٢,٧) مليون ضحية للاستقواء في المدارس الأمريكية، وأن هناك طالب من بين ستة طلاب في المرحلة العمرية بين التاسعة والسابعة عشرة يتعرض للاعتداء مرة واحدة أسبوعياً على الأقل في مدارس استراليا. وفي مدارس جنوب أفريقيا أشارت نتائج الدراسة التي قام بها ليانج وفليشر ولومبارك (Liang, Flisher and Lombark, 2007) إلى أن ما نسبته (٣٦,٢%) من الطلاب كانوا منخرطين في سلوك الاستقواء، حيث كان منهم (٨,٢%) مستقوين، و(١٩,٣%) كانوا ضحايا، و(٨,٧%) مثلوا فئة المستقوي/الضحية. وقد أشارت نتائج دراسة ستينكايا وآخرين (Cetinkaya, Nur, Ayvaz, Ozdemir, & Kavakei, 2009) إلى ارتفاع معدلات الاستقواء بين الطلاب؛ حيث بلغت نسبته (٤٣%) لدى عينات من مدارس التعليم العام من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وحسب التقارير الدولية فإن نسبة الاستقواء تتراوح من ٩% إلى ٥٤% منها ٣% - ٢٠% مستقوين، و ٥% - ٢٠% ضحايا، و ١% - ٢٠% مستقوين — ضحايا (Shegiri, Lin, Avila, & Flores, 2012).

وعلى المستوى العربي فقد أكدت دراسة (الصباحين، ٢٠٠٧؛ الصرايرة، ٢٠٠٧؛ جرادات، ٢٠٠٨؛ أبو غزال، ٢٠٠٩؛ مزاهرة، ٢٠٠٩؛ الشواشرة والبطانية وأبو غزال، ٢٠٠٩؛ الدويري وجرادات، ٢٠١٥؛ غرابية، ٢٠١٥) انتشار هذه الظاهرة

في المدارس الحكومية الأردنية. أما على المستوى المحلي فقد أشارت نتائج دراسة الحربي (٢٠١٣) إلى انتشار الاستقواء لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة.

ويلاحظ الباحث أن معظم الدراسات التي تناولت موضوع الاستقواء اقتصر اهتمام الباحثين فيها على الجوانب الوصفية المسحية والارتباطية فقد أشارت دراسة كل من (Kokkinos & Panayiotou, 2004؛ Kumpulainen & Rasanen, 2000؛ Spade, 2007؛ جرادات، ٢٠٠٨؛ أبوغزال، ٢٠٠٩؛ Cetinkaya et al., 2009؛ Fox & Farrow, 2009؛ أبوغزال، ٢٠١٠؛ الحربي، ٢٠١٣؛ القداح وعريبات، ٢٠١٣؛ غرايبة، ٢٠١٥) إلى الكشف عن نسب انتشار الاستقواء في المجتمع وأسبابه وآثاره، وعلاقته بعوامل أخرى. وركزت دراسات أخرى على تقديم برامج إرشادية لضحايا الاستقواء كدراسة (Fox & Boulton, 2003؛ Derosier, 2005؛ Stacie & Colleen, 2008؛ طنوس والحوالدة، ٢٠١٤). وأوصت دراسة طنوس والحوالدة (٢٠١٤) إلى ضرورة عمل دراسات تجريبية على الطلاب من فئة المستقوين.

ونظراً لأهمية متغير الاستقواء وكذلك ندرة الدراسات التجريبية عربياً ومحلياً في هذا الموضوع، وغموض معرفتنا بفاعلية البرامج الإرشادية الانتقائية (التكاملية) في خفض مستوى الاستقواء لدى الطلاب المستقوين وتحسين مستوى توافقهم وتكيفهم النفسي والاجتماعي والتربوي، لذا تحاول الدراسة الحالية الكشف عن هذا الغموض ودراسة فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتخفيف مستوى الاستقواء لدى طلاب الصف الأول المتوسط من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس الاستقواء بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاستقواء بعد تطبيق البرنامج الإرشادي مباشرة وبعد مرور فترة المتابعة؟

#### أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية موضوع الاستقواء لدى طلاب المرحلة المتوسطة، لما للاستقواء من أثر بالغ على التوافق الشخصي والاجتماعي للطلاب وعلى صحتهم النفسية وتحصيلهم الدراسي والعملية التربوية بشكل عام وبالتالي فإن موضوع الدراسة ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أو من الناحية التطبيقية كونها تتعامل مع الطلاب المستقوين بإظهارها للدور الذي يؤديه الإرشاد النفسي والتربوي في الوصول بالطلاب المستقوين إلى أفضل مستوى من التوافق والتكيف الشخصي والتربوي والاجتماعي من خلال تزويدهم وتدريبهم على بعض المهارات التوكيدية اللازمة التي تساعدهم في التعامل مع مشاكلهم وعلى ضبط انفعالاتهم

وتقديرهم لذواتهم .

فمن الناحية النظرية:

- ١- تشكل الدراسة الحالية إضافة علمية معرفية لظاهرة الاستقواء الذي أصبح خطراً يهدد الأمن المدرسي، وإضافة معرفية جديدة للبرامج الإرشادية الانتقائية والتي تمثل الصورة المتكاملة للإرشاد المعاصر.
- ٢- كما أن أهمية هذه الدراسة تأتي في ظل اقتصار اهتمام الباحثين في موضوع الاستقواء على نسب انتشاره وأسبابه وآثاره وعلاقته بعوامل أخرى وندرة الدراسات التجريبية على المستوى المحلي - على حد علم الباحث - وافتقادها للتناول الإرشادي لمواجهة المشكلة.
- ٣- تتعرض هذه الدراسة لمرحلة عمرية لها سمات نمائية خاصة لاسيما في بعدها البدني والافعالي الذي قد يفرز مثل تلك السلوكيات الاستقوائية.
- ٤- كما تتضح أهمية هذه الدراسة في تقديم صورة متكاملة عن مصطلحات الدراسة مما يساعد في تقديم فهماً أفضل بصورة أوضح تساهم في دفع عملية البحث العلمي.
- ٥- تعبر هذه الدراسة عن حاجة البحث العلمي إلى بناء برامج إرشادية فاعلة؛ لتقديم الخدمات والمساعدات لفئة عمرية تستحق بأن تكون مجالاً للاهتمام البحثي.  
أما من الناحية التطبيقية فإن أهمية هذه الدراسة تتمثل في:

- ١- تصميم وبناء برنامج إرشادي إنتقائي يهدف إلى خفض مستوى الاستقواء لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة، مما يساعدهم على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي، وتحسين العملية التربوية، والتوصل إلى أعلى مستوى ممكن من الصحة النفسية.
- ٢- إمكانية استفادة المتخصصين والباحثين والدارسين والممارسين للعمل الإرشادي من هذه الدراسة وتطبيق إجراءاتها في مؤسساتهم المختلفة، فهي توفر برنامجاً إرشادياً عملياً لكيفية التعامل مع سلوك الاستقواء كسلوك مشكل داخل المدرسة.
- ٣- لفت انظار المتخصصين وتوجيهها إلى مثل هذه الموضوعات ، كما يمكن أن تكون دعوة وتشجيع للمتخصصين لتكثيف الجهود العلمية في هذا المجال.

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١- خفض درجة الاستقواء لدى عينة من طلاب الصف الأول المتوسط من خلال برنامج إرشادي انتقائي.
- ٢- بناء برنامج إرشادي يتميز بالمرونة في اختيار الفنيات الإرشادية ويعتمد على المداخل المتعددة لمواجهة تعقد المنظومة السببية لظاهرة الاستقواء لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

- ٣- التحقق من مدى فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة في خفض درجة الاستقواء لدى أفراد عينة الدراسة، من خلال المعالجة الإرشادية والإحصائية للمجموعة التجريبية.
- ٤- التعرف على مدى استمرارية أثر البرنامج الإرشادي الانتقائي في خفض الاستقواء لدى أفراد عينة الدراسة بعد انتهاء الجلسات الإرشادية وأثناء فترة المتابعة.

### مصطلحات الدراسة:

#### أولاً: البرنامج الإرشادي الانتقائي:

البرنامج الإرشادي هو: "مجموعة من الخطوات المنظمة والقائمة على أسس علمية، تهدف إلى تقديم الخدمات لمساعدة الفرد أو الجماعات لفهم مشاكلهم والتوصل إلى حلول بشأنها، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم لتحقيق النمو السوي في شتى مجالات حياتهم، ويتم في صورة جلسات منظمة في إطار من علاقة متبادلة متفهمة بين المرشد والمسترشد" (عبدالحالق، ٢٠٠٢: ٨٧).

والإرشاد الانتقائي هو "شكل من أشكال الإرشاد النفسي قائم على نظرية العلاج النفسي الانتقائي، والذي يعد نظاماً يقوم على تحديد المبادئ والاستراتيجيات الأساسية الفعالة في العلاجات النفسية الأخرى، خاصة تلك الاستراتيجيات التي ثبتت فعاليتها في علاج المشكلات وتلائم حاجات العميل" (أبو النور، ٢٠٠٠: ٢٥٢).

والدراسة الحالية تحدد مفهوم البرنامج الإرشادي الانتقائي المستخدم في الدراسة بأنه ممارسة إرشادية منظمة مستمدة من الاتجاه الانتقائي يتم توظيف فنياتها وأساليبها في جلسات إرشادية جماعية ترتب مراحلها وأنشطتها وخبراتها وإجراءاتها تبعاً لمنظومة زمنية تكاملية مجدولة تتيح لأعضاء المجموعة الإرشادية المشاركة الإيجابية، والتفاعل المثمر بهدف خفض الاستقواء لدى عينة الدراسة.

#### ثانياً: الاستقواء:

ينظر للاستقواء باعتباره "تعدي شخص أقوى بإيذاء أو إخافة شخص آخر أضعف أو أصغر بشكل متعمد وعلى نحو متكرر" (الحربي، ٢٠١٣: ١٠).

ويتحدد المفهوم الإجرائي للاستقواء في الدراسة الحالية بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الاستقواء المستخدم في الدراسة.

#### حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بموضوعها الذي يدرس فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض مستوى الاستقواء لدى عينة من طلاب الصف الأول المتوسط، كما تتحدد بالعينة المستخدمة والمشملة على طلاب المرحلة المتوسطة (الصف الأول المتوسط) التابعين لإدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة والذين تتراوح أعمارهم بين ١٣-

١٤ سنة، كما تتحدد بوقت إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ، وكذلك تتحدد بالأدوات البحثية المستخدمة، والمشملة على مقياس الاستقواء، والبرنامج الإرشادي الانتقائي الذي تم إعداده لهذه الدراسة، وتتحدد كذلك بالأساليب الإحصائية المستخدمة.

### الطريقة والإجراءات:

#### منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، حيث إن ما يتناوله البرنامج الإرشادي يمثل المتغير المستقل والاستقواء هو المتغير التابع ويمكن تمثيل التصميم التجريبي للدراسة كما يلي:

م	المعالجة	المجموعة	التجريبية	الضابطة
١	قياس قبلي	✓	✓	✓
٢	البرنامج الإرشادي	✓	✓	-
٣	قياس بعدي	✓	✓	✓
٤	قياس تتبعي	✓	✓	-

#### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الأول متوسط الملتحقين بمدارس الإدارة العامة للتربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٥ / ١٤٣٦ هـ والبالغ عددهم ٩٣٦٦ طالب، وفقاً للإحصاءات المعتمدة من قبل إدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة.

#### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية النهائية من (٢٨) طالب من طلاب الصف الأول المتوسط يتسم سلوكهم بالاستقواء وقد تم اختيار وتحديد عينة الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

١- تم اختيار عينة الدراسة من طلاب الصف الأول المتوسط؛ كون ظاهرة الاستقواء تبدأ في مرحلة الطفولة وتصل إلى الذروة في بداية المرحلة المتوسطة، أو خلال المراهقة المبكرة، وتتناقض تدريجياً كلما تقدم الفرد في مرحلة المراهقة وقد أكد ذلك كل من (Nansel, Overpeck, Pilla, Ruan, Simons, & Scheidt, 2001 ; Eisenberg & Aalsma, 2005)

٢- قام الباحث بمخاطبة إدارة التوجيه والإرشاد بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة لتحديد مدارس المرحلة المتوسطة الأكثر انتشاراً لظاهرة الاستقواء في كل قطاع من قطاعات إدارة التعليم، وقد تم تحديد خمسة مدارس تمثل المدارس

الأكثر انتشاراً لهذه الظاهرة في كل قطاع.

٣- قام الباحث بتطبيق مقياس الاستقواء على عينة أولية مكونة من (٥٠٠) طالب من طلاب الصف الأول المتوسط بهذه المدارس، بواقع (١٠٠) طالب بكل مدرسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

٤- تم اختيار المدرسة التي حصل طلابها على أعلى المتوسطات في مقياس الاستقواء حيث حصلت مدرسة عويم بن ساعدة المتوسطة، ومدرسة الزبير بن العوام المتوسطة على اعلي المتوسطات ، ووقع اختيار الباحث على طلاب مدرسة عويم بن ساعدة عشوائياً.

٥- بعد تحديد المدرسة قام الباحث باختيار الطلاب الذين تتسم سلوكياتهم بالاستقواء من خلال درجاتهم على مقياس الاستقواء، ومن خلال ملاحظات المرشد الطلابي بالمدرسة بعد الرجوع إلى سجلاتهم وما تم رصد من مخالفات الاستقواء المتكررة حيث بلغ عددهم (٣٧) طالب، ثم قام الباحث باختيار أفراد العينة وفقاً للشروط التالية:

أ- أن يكون عمر الطالب يتراوح بين ١٣-١٤ سنة.

ب- أن تكون العينة متكافئة من حيث العمر، التحصيل الدراسي، عدد الأصدقاء، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، مستوى دخل الأسرة.

ج- أن يكون سلوك الطالب متسماً بالاستقواء.

٦- بلغ حجم العينة النهائي (٢٨) طالب بعد التحقق من توافر الشروط السابقة والتحقق من تجانس العينة والتكافؤ في المتغيرات الوسيطة والقياس القبلي لسلوك الاستقواء، وقد تم تعيين أفراد العينة عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية قوامها (١٤) طالب متوسط أعمارهم (١٣،٦٤) سنة، بانحراف معياري (١،٠٢) وضابطة قوامها (١٤) طالب متوسط أعمارهم (١٣،٢١) سنة بانحراف معياري (١،٠٧). وقد قام الباحث بتحقيق شرط التكافؤ بين المجموعتين وفقاً لما يلي:

#### جدول (١)

الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الوسيطة باستخدام مربع كاي لاختبار تجانس المجموعتين الضابطة والتجريبية

المتغيرات	المجموعة	قيمة (كاي)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العمر	التجريبية ن = ١٤	٤،٠٧	٢	٠،١٣
	الضابطة ن = ١٤			
التحصيل الدراسي	التجريبية ن = ١٤	١،٨٩	٣	٠،٥٩
	الضابطة ن = ١٤			
عدد الأصدقاء	التجريبية ن = ١٤	١٢،٧	١٣	٠،٤٧

			الضابطة ن = ١٤	
٠,٥٠	٣	٢,٣٩	التجريبية ن = ١٤	مستوى تعليم الأب
			الضابطة ن = ١٤	
٠,٤٤	٤	٣,٧٨	التجريبية ن = ١٤	مستوى تعليم الأم
			الضابطة ن = ١٤	
٠,٧٢	٢	١,٣٦	التجريبية ن = ١٤	مستوى دخل الأسرة
			الضابطة ن = ١٤	

تشير نتائج الجدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغيرات: العمر، التحصيل الدراسي، عدد الأصدقاء، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، ومستوى دخل الأسرة، وبالتالي فإنه يمكننا الاطمئنان إلى تكافؤ المجموعتين في المتغيرات الوسيطة التي يمكن أن تؤثر على نتائج الدراسة.

### جدول (٢)

الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للاستقواء باستخدام اختبار مان وتني (ي)

المتغيرات	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (ي)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	تفسيرها
الدرجة الكلية للاستقواء	التجريبية ن = ١٤	١٣,٦٨	١٩١,٥٠	٨٦,٥	٠,٥٣	٠,٦٠	لا توجد فروق
	الضابطة ن = ١٤	١٥,٣٢	٢١٤,٥٠				

يتضح من نتائج الجدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية للاستقواء في القياس القبلي مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة.

### أدوات الدراسة:

#### أولاً: مقياس الاستقواء:

قام الباحث باستخدام مقياس الحربي (٢٠١٣) للاستقواء، ويتكون هذا المقياس من ثلاثة عوامل (أبعاد)، وكل عامل يتكون من مجموعة من الفقرات، ومجموع عدد الفقرات في هذا المقياس (١٤) فقرة.

الأبعاد والفقرات التي تمثلها وفقاً لرقمها في المقياس:

البعد الأول: الاستقواء البدني (الخارجي، نحو الآخرين) ويقيسه ستة عبارات (١٠، ٦، ٨، ٥، ١١، ٤).

البعد الثاني: الاستقواء الداخلي (السيطرة والفخر): ويقيسه أربع عبارات (١، ٢، ٣، ١٤).

البعد الثالث: الاستقواء المعنوي (الانفعالي): ويقيسه أربع عبارات: (٩، ١٣، ١٢، ٧).

### تعليمات المقياس وطريقة التصحيح:

الصورة النهائية للمقياس تتكون من (١٤) مفردة جميعها موجبة، يستجاب لها بمقياس رباعي من نوع ليكرت يمتد من "تنطبق بدرجة كبيرة" إلى "لا تنطبق"، حيث تأخذ الدرجات من (٤ إلى ١)، ولذا فإن الدرجة العظمى للمقياس هي (٥٦)، والدرجة الصغرى هي (١٤)، والمقياس له درجة كلية، وثلاث درجات فرعية، أي له ثلاثة مقاييس فرعية.

### الصدق:

تم استخدام أسلوب التحليل العامل الاستكشافي لمصفوفة معاملات الارتباط بين مفردات المقياس (ن = ١٤ مفردة)، وذلك بطريقة المكونات الأساسية، ثم التدوير المائل بأسلوب "أوبلمين" Oblimin وبالاعتماد على محك كايزر لاستخلاص العوامل، مع اعتبار تشعب المفردة بالعامل دالاً إحصائياً إذا كانت قيمته (٠,٣) على الأقل.

وقد توصل الباحث إلى أن التحليل العامل أسفر عن ثلاثة عوامل فسرت مجتمعة (٥٣,١٧) من التباين الكلي حيث تشعب العامل الأول المفردات أرقام (١٠، ٦، ٨، ٥، ١١، ٤)، بنسبة تباين (٣٦,٦٤)، وجذر كامن (٥,١٣)، وهذا العامل يمكن تسميته بعامل الاستقواء البدني (الخارجي، نحو الآخرين) وتشعب بالعامل الثاني المفردات أرقام (١، ٢، ٣، ١٤) بنسبة تباين (٨,٥٨) وجذر كامن (١,٢) هذا العامل يمكن تسميته بعامل الاستقواء الداخلي (السيطرة والفخر) وتشعب بالعامل الثالث المفردات أرقام (٩، ١٣، ١٢، ٧) بنسبة تباين (٧,٩٥) وجذر كامن (١,١١) وهذا العامل يمكن تسميته بعامل الاستقواء المعنوي (الانفعالي) وتلك النتائج تشير إلى تمتع المقياس بالصدق العامل.

### الثبات:

تم استخدام معامل كرونباخ ألفا لحساب ثبات المقياس، لدى العينة الاستطلاعية (ن=١٨٥ طالباً وطالبة) وقد بلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (ن=١٤ مفردة) (٠,٨٥) بمتوسط (١٠,٨٨) وانحراف معياري (٧,٥٣) وهو معامل ثبات مرتفع. كما تم حساب معامل الثبات لكل عامل من عوامل المقياس حيث بلغت قيمته للعامل الأول (ن=٦ مفردات) (٠,٨١) بمتوسط (٢,٤٢)، انحراف معياري (٣,٤٢)، وبلغت قيمته للعامل الثاني (ن = ٤ مفردات) (٠,٦١) بمتوسط (٤,٦٤)، انحراف معياري (٢,٦٤)، وبلغت قيمته للعالم الثالث (ن = ٤ مفردات) (٠,٦٥) بمتوسط (٣,٦٤) وانحراف معياري (٢,٩١)، وهي معاملات ثبات مقبولة في ضوء عدد مفردات

كل عامل على حدة، وهذه النتائج تشير إلى تمتع مقياس الاستقواء بدرجة مقبولة من الثبات.

### الخصائص السيكومترية لمقياس الاستقواء في الدراسة الحالية:

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (٨٠) طالب من طلاب الصف الأول المتوسط بمدرسة عويم بن ساعده بمدينة مكة المكرمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية للتحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الاستقواء المستخدم في هذه الدراسة، علماً بأنه تم استبعاد عينة الدراسة الاستطلاعية من العينة الإجمالية التي تم فيها اختيار عينة الدراسة. وقد تم حساب صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي، كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة كرونباخ ألفا، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

#### صدق المقياس:

قام الباحث بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، ومن خلال النتائج تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والبعد الذي تنتمي إليه وكل عبارة والدرجة الكلية للمقياس بعد استبعاد قيمة هذه العبارة من الدرجة الكلية وجميعها دالة إحصائياً، والجدول رقم (٤) يوضح النتائج:

#### جدول (٤)

الاتساق الداخلي لاستجابات العينة الكلية (ن = ٨٠) عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه العبارة، وكل عبارة والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل ارتباط الذي تنتمي إليه الفقرة بالبعد	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم الفقرة	معامل ارتباط الذي تنتمي إليه الفقرة بالبعد	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
١	٠،٦٧	٠،٦٥	٨	٠،٦٢	٠،٤٣
٢	٠،٥٨	٠،٤٠	٩	٠،٤٣	٠،٤٣
٣	٠،٦٣	٠،٣٣	١٠	٠،٤٨	٠،٣٠
٤	٠،٥٧	٠،٤٢	١١	٠،٥٩	٠،٥٨
٥	٠،٧٢	٠،٦٠	١٢	٠،٥٨	٠،٣٨
٦	٠،٣٤	٠،٥٤	١٣	٠،٥٧	٠،٣٨
٧	٠،٦٧	٠،٥٧	١٤	٠،٧١	٠،٤٤

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات ارتباط الفقرة بالبعد تراوحت ما بين ٠،٣٤ - ٠،٧٢ وأن معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين ٠،٣٠ - ٠،٦٥ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ألفا = ٠،٠٥.

### ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال استخراج معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ- ألفا على العينة الاستطلاعية (ن=٨٠) طالب، حيث بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة للمقياس ككل (٠,٦٨)، وتعد هذه القيمة مقبولة لمثل هذا النوع من المقاييس مع هذه الفئة العمرية.

### ثانياً: البرنامج الإرشادي الانتقائي:

قام الباحث بإعداد برنامج إرشادي انتقائي ليكون الأداة الرئيسية لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

### التخطيط للبرنامج:

### مصادر بناء محتوى البرنامج الإرشادي:

تم بناء البرنامج الإرشادي اعتماداً على عدد من المصادر منها:

- ١- الأدبيات والتراث السيكولوجي في معالجة ظاهرة الاستقواء.
  - ٢- البرامج الإرشادية ذات العلاقة بموضوع البرنامج الحالي؛ حيث استعرض الباحث الدراسات التي اهتمت بموضوع الدراسة الحالية مثل دراسة (Derosier, 2005؛ إبراهيم، ٢٠٠٦؛ الصباحيين، ٢٠٠٧؛ Stacie & Colleen, 2008؛ محمد، ٢٠٠٩).
  - ٣- الأسس النظرية والمفاهيم العلمية الخاصة بالإرشاد الانتقائي.
  - ٤- المؤلفات العلمية في مجال الإرشاد النفسي (باترسون، ١٩٩٠؛ Gladding, 1992؛ الشناوي، ١٩٩٤؛ عقل، ٢٠٠٠؛ Capuzzi, 2000؛ أبو عباة ونيازي، ٢٠٠١؛ عبدالعزيز، ٢٠٠١؛ العيسوي، ٢٠٠١؛ الرشيد، ٢٠٠٦؛ ملحم، ٢٠٠٧؛ أكين، ٢٠٠٧؛ الزريقات، ٢٠٠٧؛ دبور والصابي، ٢٠٠٧).
  - ٥- المقاييس والاختبارات السابقة في مجال الدراسة.
  - ٦- آراء المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي في البرنامج الإرشادي.
- وجاء البرنامج الإرشادي الحالي انطلاقاً من الاتجاه الانتقائي التكاملي الذي يعتمد على فكرة أنه لا يوجد اتجاه إرشادياً، أو نظرية إرشادية واحدة قادرة بمفردها على التعامل بنفس الدرجة من الكفاءة، والفعالية مع الجوانب المتعددة لمشكلات المسترشدين، وشخصياتهم.

### أهداف البرنامج:

- يهدف البرنامج الإرشادي إلى تحقيق عدة أهداف منها:
- خفض درجة الاستقواء لدى أفراد المجموعة التجريبية.
  - إكساب أعضاء المجموعة الإرشادية مهارة التقويم الذاتي للممارسات السابقة.

- تدريب أعضاء المجموعة الإرشادية على ممارسة الاسترخاء.
- تدريب أعضاء المجموعة الإرشادية على ممارسة أسلوب حل المشكلات لتنمية السلوك المسؤول.
- تدريب أعضاء المجموعة الإرشادية على ضبط الذات في المواقف الضاغطة.
- تنمية التفاعل بين أعضاء المجموعة والآخرين، والتأثير فيهم والتأثر بهم.

#### المدى الزمني للبرنامج:

تم تطبيق البرنامج على مدار (١٨) جلسة، بمعدل جلستين أسبوعياً، مدة كل جلسة (٦٠ - ٩٠) دقيقة وقد استغرق تطبيق البرنامج تسعة أسابيع ابتداءً من ١٤٣٥/١٢/٢٣هـ وحتى ١٤٣٦/٢/٣٠هـ، وقد تم إجراء القياس البعدي بتاريخ ١٤٣٦/٤/٣٠هـ.

#### الفنيات والأساليب الإرشادية المستخدمة في البرنامج:

يتضمن البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية مجموعة من الأساليب والفنيات الإرشادية تم انتقائها ودمجها بشكل تكاملي لخدمة أهداف البرنامج وهي :

#### المناقشات الجماعية:

يعتبر هذا الأسلوب من الأساليب التي تزود المجموعة الإرشادية بأجواء نفسية واجتماعية صحية يعبرون من خلالها عن ذواتهم ويستشعرون بأهميتهم وقيمة ما يقدمونه فيزداد شعورهم بالمسئولية وقدراتهم على التواصل الإيجابي مع الآخرين.

ويؤكد زهران (١٩٨٠: ٣٠٩) "بأن أسلوب المحاضرات والمناقشات الجماعية يؤدي إلى نتائج هامة في تعديل اتجاهات العملاء (المسترشدين) نحو أنفسهم والآخرين ومشكلاتهم".

#### لعب الدور:

هو أداء دور أو القيام به، ويعد طريقة لدراسة طبيعة دور معين بتمثيل تفاصيله الواقعية في موقف مصطنع يسمح بملاحظة أفضل وأكثر موضوعية. ويستفاد من لعب الدور في الإرشاد النفسي في اكتشاف كيف يتفهم المسترشد أدوار اجتماعية هامة، وكيف يعتقد أنه يمكنه القيام بها، والاستبصار بتصرفات الآخرين الذين لهم دور معين يقومون به في حياته (دسوقي، ١٩٩٠).

#### التنفيس الانفعالي:

يعرف التنفيس بالتفريغ أو التطهير الانفعالي ويقصد به التنفيس عن المواد والخبرات المشحونة انفعالياً. ويقدم سفيان (٢٠٠٤: ٢٨٧) مفهوماً للتنفيس الانفعالي باعتباره "تصريف أو تفريغ الشحنة الانفعالية عند المسترشد أو تطهير الذات من الانفعالات والتوترات ومشاعر الخوف والآلام المحبوسة أو المكبوتة داخل الذات".

### الضبط الذاتي:

يعد الضبط الذاتي أحد أساليب المعالجة الذاتية والذي يهدف إلى المبادأة في التحكم في الأفكار والمشاعر و الانفعالات والتأثير المسبق على السلوك الشخصي، ويمر بسلسلة من المراحل تشتمل على عمليات نفسية تحدث في التنظيم الذاتي لشخصية الفرد ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- ١- مرحلة المراقبة الذاتية: والتي تعرف بأنها مرحلة الانتباه الواعي والدقيق والمعتمد للسلوك الشخصي، وجمع معلومات حول الأسباب المؤدية لهذا السلوك المراد تعديله. وهذه المرحلة تعد الوصف الذاتي والدقيق للسلوك الشخصي.
- ٢- مرحلة التقويم الذاتي: وهي مرحلة المقارنة بين سلوكه السابق الذي تم مراقبته وما كان ينبغي أن يكون عليه في ظل المعايير والأهداف التي وضعها لسلوكه. وهذه المرحلة تكسب الفرد تغذية راجعة تزيد من كفاءته في تقويم سلوكه.
- ٣- مرحلة التعزيز الذاتي: وهي المرحلة التي يقوم فيها الفرد بدعم ذاته بذاته مع كل تقدم يصل إليه أو عقاب ذاته في حال عدم تحقيق الأهداف والمعايير التي وضعها لنفسه. (الشناوي، ١٩٩٦: ٤٢٧؛ حداد وأبو سليمان، ٢٠٠٣: ١٢٠).

### الاسترخاء:

المتتبع للبرامج الإرشادية على اختلاف منطلقاتها النظرية يلاحظ أن الاسترخاء فنية إرشادية شائعة الاستخدام لفعاليتها وارتباطها بالعديد من الفنيات الأخرى كالتحصين التريجي والضبط الذاتي ولعب الدور. كما أن استخدام فنية الاسترخاء لا يقتصر فقط على المعالجة الإرشادية بل يمكن استخدامه وفعاليتها في المعالجة الوقائية والنمائية. ونظراً لشيوع استخدام أسلوب الاسترخاء أطلقت عليه الأوساط العلمية مسمى أسبرين الطب السلوكي" (السيد، ٢٠٠٦: ١٠٩).

وتقوم فكرة استخدام الاسترخاء على التحكم وضبط التوترات العضلية والتحكم في المشكلات التي ترتبط بالتوتر النفسي في مواقف الانفعالات والضغط. ويوضح السهل (١٩٩٦: ١٢٢) " أن مهمة المرشد النفسي بجانب دوره في تدريب المسترشد على الاسترخاء فإنه يقوم بتعليم المسترشد على إدراك الاختلاف بين حالتي التوتر والاسترخاء، وعندما يكون المسترشد قادراً على أداء تدريبات الاسترخاء وإدراك الفرق بين حالتي الشد والاسترخاء يكون قد وصل إلى المرحلة التي يستطيع فيها خفض حالة التوتر العضلي والنفسي".

وقد تم الاعتماد على تدريبات الاسترخاء العضلي (إبراهيم، ١٩٩٤: ١٧١) وقائمة التدريب على الاسترخاء العضلي الذي أعده "استرهاوس" (حسين، ٢٠٠٤: ٨٤).

### التعزيز:

هو فنية من فنيات تعديل السلوك تتلخص في تقديم إثابة للمسترشد بعد أداءه للسلوك المرغوب مباشرة. ويشير بطرس (٢٠٠٨: ١٧٠) إلى أن "التعزيز من أكثر

فنيات العلاج السلوكي استخداماً وخاصة في المجال المدرسي والتربوي وتتلخص طريقتيه في تقديم مكافآت أو معززات رمزية أو تعزيز معنوي بهدف تقوية السلوكيات لدى المسترشد".

### التقويم الذاتي للسلوك:

من الأساليب الفنية التي تنتمي للنظرية الإرشاد بالواقع "لوليم جلاسر" وتتلخص في مساعدة عضو المجموعة الإرشادية ودعوته الواعية والمنظمة لإجراء تقويم لسلوكه الشخصي والحكم عليه.

والإرشاد الواقعي يركز على أن يصل الفرد إلى مرحلة متقدمة من الوعي بواقع سلوكه ورغبته في الوصول إلى السلوك المسئول لتحقيق الصحة النفسية. "ويتطلب الإرشاد بالواقع من كل مسترشد أن يصدر حكماً على سلوكه، بمعنى أن يجري له تقويماً من حيث اتسامه بالمسئولية ومدى فائدته له أو لمن يرتبط بهم، وهذا التقويم يساعد في عملية تغيير السلوك". (الخطيب، ٢٠٠٣: ٤٤٧).

ويرى الرشدي (٢٠٠٥: ٦٩) أن "الإرشاد الواقعي يسير في اتجاه جعل المسترشد يتخلى عن إنكاره للواقع، بمعنى أن يعترف به، وأن يدرك بأن الواقع موجود بخصائصه، وأن يعمل على إشباع حاجاته في إطار الواقع، ويقود المسترشد إلى التفاعل مع الواقع والصراع الإيجابي مع المشكلات التي تواجهه في الواقع، ويعني هذا الصراع السلوك على النحو المسئول الذي يحقق الإشباع والتكيف".

### المقعد الخالي:

فنية ترجع إلى بيرلز رائد نظرية الجشطالت وتستخدم هذه الفنية لمساعدة عضو المجموعة الإرشادية للتعامل مع شخص آخر أو التواصل بين أجزاء شخصيته هو بهدف اكتشاف التناقض بين أجزاء الشخصية.

ويوضح (الشناوي، ١٩٩٤: ٣٣٥؛ سغفان، ٢٠٠٣: ٤١٥) أن أسلوب المقعد الخالي يعد من أوسع الأساليب الجشطالتية استخداماً ويهدف إلى تسهيل المحاوره بين المسترشد وآخرين أو بين أجزاء من شخصية المسترشد نفسه، والإجراء المتبع هنا هو وضع مقعدين كل منهما يواجه الآخر، أحدهما يمثل المسترشد أو جانب من شخصيته والثاني يمثل شخصاً آخر أو الجزء المقابل من الشخصية وعندما يقوم المسترشد بتغيير دوره فإنه ينتقل إلى المقعد الثاني، ويقوم المرشد بمراقبة الحوار، وفي بعض الحالات يتدخل المرشد ويطلب من المسترشد ترديد عبارات معينة أو يلفت نظر المسترشد إلى ما يقوله، أو يطلب منه تكرار كلمة أو تصرف ما، وفي هذه العملية تظهر الانفعالات والصراعات.

ويشير باترسون (١٩٩٠: ٣٥٤) إلى أن "تكنيك الكرسي الخالي يستخدم في موقف جماعي حيث يعمل المعالج (المرشد) مع عضو من الجماعة على أساس واحد بعد واحد، والشخص الذي يعمل معه المعالج يجلس على الكرسي الساخن ويواجه الكرسي الخالي أمامه على مشهد من الجماعة كلها".

### الواجبات المنزلية:

تقوم على فكرة تكليف المسترشد بأداء بعض الواجبات المنزلية في ختام كل جلسة إرشادية بهدف نقل أثر المهارات التي تعلمها المسترشد في الجلسة إلى المواقف الفعلية في الحياة.

وينظر سعفان (٢٠٠٣: ٤١٥) للواجبات المنزلية باعتبارها "مجموعة من المهارات والأنماط السلوكية في صورة تعيينات، يتم تحديدها عقب كل جلسة في ضوء أهداف الجلسة، ويكلف المسترشد بتنفيذها في المنزل أو في العمل بعد التدريب عليها في الجلسة الإرشادية، وتصمم هذه الواجبات في شكل متتابع بحيث يتم تنفيذها على مراحل، وهي تبدأ من البسيط إلى المعقد ومن المعارف إلى الأفعال".

### تنفيذ البرنامج:

#### ١- محتوى البرنامج:

تم إعداد ملخص يتضمن محتوى البرنامج وموضوعات كل جلسة والفنيات المستخدمة والزمن المقترح، والجدول التالي يوضح ذلك:

#### جدول (٥)

ملخص لمحتوى البرنامج الإرشادي الانتقائي والفنيات المستخدمة وزمن كل جلسه

رقم الجلسة	موضوعات الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
الأولى	التعريف بالبرنامج وأهدافه وتحديد مهام أعضاء المجموعة الإرشادية وأسلوب الممارسة الإرشادية في جلسات البرنامج	المناقشة الجماعية - الواجبات المنزلية	٦٠ دقيقة
الثانية	الاستقواء والمراحل النمائية	المناقشة الجماعية - لعب الأدوار - الواجبات المنزلية.	٩٠ دقيقة
الثالثة	التقويم الذاتي للممارسات الاستقوائية السابقة - إصدار أحكام على أنماط سلوكهم الفعلية.	المناقشة الجماعية - التقويم الذاتي - لعب الأدوار - الواجبات المنزلية.	٩٠ دقيقة
الرابعة	التدريب على ممارسة الاسترخاء	المناقشة الجماعية - الاسترخاء - التنفيس الانفعالي - الواجبات المنزلية.	٩٠ دقيقة
الخامسة	الضبط الذاتي مراقبة الذات - تقويم الذات - التعزيز الذاتي.	المناقشة الجماعية - الضبط الذاتي - لعب الأدوار - التعزيز.	٩٠ دقيقة
السادسة	الاستقواء وطريقة التفكير	المناقشة الجماعية - المقعد الخالي - لعب الأدوار - التعزيز.	٩٠ دقيقة
السابعة	أساليب التواصل مع الآخرين	المناقشة الجماعية - المقعد الخالي - التعزيز.	٩٠ دقيقة
الثامنة	مهارات التواصل اللفظي.	المناقشة الجماعية - لعب الأدوار - التعزيز.	٩٠ دقيقة

رقم الجلسة	موضوعات الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
التاسعة	مهارات التواصل الاجتماعي	المناقشة الجماعية - لعب الأدوار - التعزيز.	٩٠ دقيقة
العاشر	مهارات حل المشكلات	المناقشة الجماعية - لعب الأدوار - التنفيس - الواجبات المنزلية.	٩٠ دقيقة
الحادية عشر	مهارات العفو والتسامح	المناقشة الجماعية - الضبط الذاتي- التعزيز.	٩٠ دقيقة
الثانية عشر	مهارات التعاطف مع الآخرين	المناقشة الجماعية - المقعد الخالي- التنفيس - الواجبات المنزلية.	٩٠ دقيقة
الثالثة عشر	التوسط السلوكي في التعامل مع الآخرين.	المناقشة الجماعية - لعب الأدوار - التنفيس - التعزيز.	٩٠ دقيقة
الرابعة عشر	الاستقواء وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية.	المناقشة الجماعية - لعب الأدوار - التعزيز.	٩٠ دقيقة
الخامسة عشر	تحمل المسئولية في اتخاذ القرارات.	المناقشة الجماعية - لعب الأدوار - التقويم الذاتي - التعزيز.	٩٠ دقيقة
السادسة عشر	الاجابية السلوكية	المناقشة الجماعية - لعب الأدوار - التنفيس - التعزيز.	٩٠ دقيقة
السابعة عشر	الاستقواء والقيم الأخلاقية والدينية.	المناقشة الجماعية - الضبط الذاتي- التعزيز - الواجبات المنزلية.	٩٠ دقيقة
الثامنة عشر	تثبيت المهارات وإنهاء البرنامج	المناقشة الجماعية - التعزيز.	٩٠ دقيقة

## ٢- تقييم البرنامج:

### أ- تقييم الجلسات:

أعدت استمارة خاصة بتقييم جلسات البرنامج من قبل أعضاء المجموعة الإرشادية، حيث يطلب من العضو إبداء رأيه في موضوعات الجلسة، ومقترحاته في الجلسات المستقبلية وما المهارات التي اكتسبها وما السلبيات التي يرونها، وهذه الاستمارة مفيدة في المراجعة المستمرة وتقييم الأداء بهدف التقويم، وإشعار أعضاء المجموعة الإرشادية بأهمية ما يقدمونه، وما يقترحونه.

### ب- التقييم البعدي:

وذلك بتطبيق مقياس الاستقواء بعد الانتهاء من البرنامج الإرشادي لمعرفة مدى فعالية البرنامج الإرشادي بعد المدة الزمنية (١٨) جلسة.

### ج- التقييم التبعي:

وذلك بتطبيق مقياس الاستقواء على أفراد المجموعة التجريبية بعد شهرين من إنهاء البرنامج للتأكد من استمرار نتائج البرنامج الإرشادي.

### ٣- تحكيم البرنامج:

تم عرض البرنامج في صورته الأولية على عدد (٨) محكمين<sup>(\*)</sup> من المتخصصين في الدراسات النفسية، والصحة النفسية والإرشاد النفسي، وذلك بهدف التحقق من ملائمة البرنامج لأفراد عينة الدراسة وصحة الإجراءات التطبيقية للبرنامج وإبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول بناء البرنامج وتنفيذه وتقويمه، ووفقاً لآراء المحكمين أجريت التعديلات المطلوبة وبعد ذلك تم إعداد الصورة النهائية للبرنامج الإرشادي.

### النتائج والمناقشة

#### نتائج الفرض الأول والذي ينص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس الاستقواء بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار "مان - وتني" والجدول (٦) يوضح ذلك.

#### جدول (٦)

الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاستقواء باستخدام (اختبار مان - وتني)

المتغير	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	تفسيرها
الدرجة الكلية للاستقواء	التجريبية ن=١٤	٢١,٥٠	٣٠١	٠,٠٠٠١	٤,٥١	٠,٠٠٠٠	توجد فروق لصالح المجموعة التجريبية
	الضابطة ن=١٤	٧,٥٠	١٠٥				

يتضح من نتائج الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب المجموعة الضابطة في درجة الاستقواء بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وإجراء القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد تحقق صحة هذا الفرض.

وتشير هذه النتائج إلى كفاءة وفعالية البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة في خفض مستوى سلوك الاستقواء لأفراد المجموعة التجريبية الذين تم تطبيق البرنامج عليهم، في حين لم يطرأ أي تحسن في مستوى سلوك الاستقواء لأفراد المجموعة

(\*) يتقدم الباحث بجزيل الشكر إلى السادة أعضاء هيئة التدريس في جامعات (الملك عبدالعزيز - جامعة بيشة - الطائف - أم القرى)، الذين تفضلوا بتحكيم البرنامج.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (إبراهيم، ٢٠٠٦؛ الصباحيين، ٢٠٠٧؛ رمضان، ٢٠٠٧؛ Stacie & Colleen, 2008؛ محمد، ٢٠٠٩) التي أشارت إلى فعالية البرامج الإرشادية في التقليل من مستوى الاستقواء لدى أفراد المجموعة التجريبية الذين تم تطبيق عليهم برامج إرشادية مقارنة بنتائج المجموعة الضابطة الذي لم يطبق عليها أي برامج ولم يطرأ عليها أي تحسن.

ويفسر الباحث هذه النتائج في ضوء مبدأ أساس من مبادئ الإرشاد النفسي وهو مرونة السلوك الإنساني وقابليته للتعديل، فيذكر سعفان (٢٠٠٥) أنه في ضوء مرونة السلوك الإنساني يتم تصميم البرامج الإرشادية، لأن السلوك الإنساني يتسم بالمرونة وقابليته للتعديل. ويرى الباحث أن سلوك الاستقواء هو أحد السلوكيات المكتسبة والمتعلمة والتي يمكن تخفيضها والتخلص منها من خلال البرامج الإرشادية التي تناسب احتياجات أصحابها، ويؤكد ذلك الحربي (٢٠١٣: ٨) والذي أشار إلى أن "نتائج البحوث تؤكد على أن سلوك الاستقواء يعد مكتسباً، وبذلك يمكن التخلص منه"، كما يؤكد ذلك محمد (٢٠٠٩: ٦١٩١) والذي أوضح أن "سلوك الاستقواء يعد أحد أشكال السلوك غير السوي، وبالتالي هو سلوك متعلم مثل أي سلوك سوي أو غير سوي".

كما أن البرنامج بصورته الانتقائية قد أتاح جواً من التقبل والتفهم والدفء والمرونة والوضوح والثقة والاحترام بينه وبين الطلاب أثناء جلسات البرنامج والذي كان له أثر ملموس في بناء علاقة إرشادية بينه وبين المجموعة الإرشادية وإحداث تغيير إيجابي في شخصياتهم، وفي هذا السياق يؤكد روجرز على أهمية العلاقة بين المرشد والمسترشد ويعتبرها العامل الأساس الذي يركز عليه العمل الإرشادي (الشناوي، ١٩٩٤).

ووفرت الفنيات المتعددة للبرنامج بيئة اجتماعية تُشعر الأعضاء بالانتماء والأهمية والقيمة الشخصية والاجتماعية وإتاحة الفرصة لتعلم أنماط سلوكية جديدة والتنفيس عن المشاعر والانفعالات وتنمية الثقة في النفس وفي الآخرين وتعلم مهارات التواصل الإيجابي مع الآخرين وتكوين العلاقات وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي من خلال التأثير والتأثير المتبادل بين الأعضاء. وهو ما أكده عبود (١٩٩١: ٣٠) من أن "الإرشاد الجماعي من الأساليب الناجحة في إرشاد المراهقين، حيث يتيح للمراهق أن يلاحظ الآخرين ممن هم في نفس سنه، ويعجب بصراحتهم في مناقشة المشكلات المماثلة لمشكلته التي ربما تكون أكثر تعقيداً، كما يعجب بفحصهم لمشكلاتهم وحلهم لها، وتنفيذ هذه الحلول، كما يعجب بمساعدتهم له في حل مشكلته، كذلك يجد الفرد في جو الإرشاد النفسي التأييد والتشجيع المتبادل الذي يسهل له مناقشة مشكلته بصراحة، بحيث تبين أبعادها وينمي لديهم الثقة في القيام بالسلوك المقبول، واتخاذ الطريق نحو زيادة تقبل الذات". كما تتفق هذه الرؤية مع ما ذهب إليه الخطيب (٢٠٠٣: ١٦٦) من أن "الإرشاد الجماعي مناسب بشكل خاص للمراهقين لأنه يزودهم بمكان يُعبرون فيه عن مشاعرهم المتصارعة واستكشاف ذواتهم، ويعرفون أن غيرهم من أقرانهم يشاركونهم نفس الاهتمامات".

كما يفسر الباحث هذه النتيجة ضوء تكامل الفنيات الإرشادية التي تم استخدامها في البرنامج الحالي وفعاليتها في التصدي لمشكلة الاستقواء، حيث إن البرامج الانتقائية (التكاملية) تظهر أثر إيجابي في التعامل مع الموضوعات التي تتعدد في ظهورها الأسباب وبالتالي فإن تعدد الفنيات يعطي مساحة أكبر لتعدد مداخل مواجهة؛ حيث ساهم البرنامج بفنياته المختلفة في الوصول بأفراد المجموعة التجريبية إلى درجة من الاستبصار بحجم الضرر الذي يحدثه استمرارهم في مزاوله سلوك الاستقواء المرفوض من المجتمع، وأثاره السلبية على أنفسهم وعلى الآخرين، واعطائهم بدائل أخرى لسلوك الاستقواء نحو حل الموقف المشكل، أو اشباع احتياجاتهم، أو تحقيق ما يريدوا تحقيقه. كذلك ساهم البرنامج في تنمية قدرات أفراد المجموعة التجريبية نحو التغيير الإيجابي في التفكير والسلوك من خلال تنمية مهاراتهم العقلية والانتقال بهم من حالة الاندفاع والتهور إلى مراقبة الذات وتقويم الذات وتعزيز الذات التي تصل بهم إلى حالة ضبط الذات والتقويم الذاتي للسلوك، حيث تم تدريب الأعضاء على المراقبة الذاتية للممارسات الاستقوائية وتقويمها ذاتياً وإجراء مقارنة بين هذه السلوكيات وما ينبغي أن تكون عليه ثم الانتقال إلى مرحلة التعزيز الذاتي لكل تقدم يحقق. ويعتبر الروسان (٢٠٠٠: ١٣٧) "أسلوب الضبط الذاتي تنويجا لأساليب تعديل السلوك التي تعلمها الفرد، ففي الوقت الذي كان فيه سلوك الفرد محكوماً بمعززات خارجية أو داخلية، أو عقاب ذاتي أو خارجي، أصبح فيما بعد منضبطاً بأساليب ودوافع ومعززات داخلية".

وقد ساهم البرنامج في إكساب أعضاء المجموعة الإرشادية مهارة حل المشكلات؛ والتي تعني التفكير الموجه لأداء مهمة ذات متطلبات عقلية معرفية، يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف ومعلومات ومهارات للتوصل إلى أنسب الحلول لإزالة العقبات التي تنطوي عليها المشكلة وفقاً لخطوات منطقية ومنهجية متسلسلة ومتعاقبة (الأصاري، ٢٠٠٩)

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى نجاح البرنامج في تنمية الشعور بتحمل المسؤولية لتساعد أعضاء المجموعة الإرشادية وتدريبهم على تحمل النتائج المترتبة على أفكارهم ومشاعرهم وسلوكهم الاستقوائي، ومن خلال هذه الفنية اكتسب الأعضاء مهارات عالية من الوعي والقوة الذاتية التي مكنتهم من الانتباه والرؤية الواعية والناقدة لمنظومة تصرفاتهم الاستقوائية.

ويفسر الباحث الأثر الإيجابي للبرنامج من خلال عمل الفنيات الإرشادية كمنظومة متكاملة في تدعيم شعور الأعضاء بالمسؤولية وتحملها حيث كان التركيز في هذه الفنية على المحاور المستمرة بين الجانبين المتضادين في شخصيات الأعضاء الجانب الاستقوائي المنذفع والجانب المتزن المتسامح، وهذا يؤدي إلى الوعي وتكوين المسؤولية. ويتفق هذا مع ما أشار إليه الشناوي (١٩٩٤: ٣٢٦) "من أن التحرك من مساندة البيئة إلى المساندة الذاتية من داخل الفرد نفسه وتحقيق التكامل يحتاج إلى الوعي، ويقرر "بيرلز" أن الوعي في حد ذاته يعتبر شافياً. ويرى أبو عبادة ونيازي (٢٠٠١: ٨٠) أن الأهداف الأساسية للإرشاد الجشطلتي تتمثل في مساعدة المسترشدين

ليصبحوا ناضجين واعيين ومتحملين لمسئولية حياتهم، وأن يكونوا أكثر اتصالاً مع أنفسهم ومع واقعهم ومع العالم المحيط بهم".

وقد كان لتعاون أعضاء المجموعة الإرشادية دوراً بارزاً في مساعدة الأعضاء على تفريغ الشحنات الانفعالية وإخراج الخبرات المتراكمة المكتومة التي تسبب التوترات وتفرز المظاهر الاستقوائية ويتفق هذا مع ما أشار إليه سفيان (٢٠٠٤) من أن "سبب التوترات يرجع إلى خبرات سيئة مرّ بها المسترشد ثم كبتها وقمعها أثناء حدوثها، والتنفيس يؤدي إلى إزالة التوتر المرتبط بها، فالخبرة السيئة المكتومة كالجمره في يد المسترشد أو الشوكة في قدمه لا يهدأ حتى يزيلها ويظهر مظهرها".

#### نتائج الفرض الثاني والذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاستقواء البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وبعد مرور فترة المتابعة (القياس التتبعي).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "ويلكوكسون" والجدول (٧) يوضح ذلك.

#### جدول (٧)

الفروق بين القياس البعدي (١) والقياس التتبعي البعدي (٢) لسلوك الاستقواء لدى المجموعة التجريبية باستخدام اختبار "ويلكوكسون"

المتغير	القياس	متوسط الرتب السالبة	متوسط الرتب الموجبة	قيمة Z	مستوى الدلالة	تفسيرها
الدرجة الكلية للاستقواء	المجموعة التجريبية بعدي - تتبعي	٨,٠٠٠	٦,٣٨	٠,٣٩	٠,٦٩	لا توجد فروق

يتضح من نتائج الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاستقواء في القياس البعدي (١) ومتوسط رتب الدرجات التي حصلوا عليها في القياس (التتبعي) البعدي (٢)، مما يؤكد تحقق صحة هذا الفرض.

وتشير هذا النتائج إلى استمرار أثر فعالية البرنامج الإرشادي وإحداثه تغييرات إيجابية مستمرة في أنماط سلوك أعضاء المجموعة الإرشادية بعد فترة المتابعة والتي استمرت ما يقرب من شهرين ونصف. وجاءت هذه النتائج لتدعم وتؤكد نجاح البرنامج الإرشادي في تحقيق أهدافه.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات (إبراهيم، ٢٠٠٦؛ الصبحين، ٢٠٠٧؛ رمضان، ٢٠٠٧؛ Stacie & Colleen, 2008؛ محمد، ٢٠٠٩؛ طنوس والحوالده،

(٢٠١٤) التي أشارت إلى استمرار فعالية البرامج الإرشادية في تحقيق أهدافها بعد مرور فترة المتابعة.

ويفسر الباحث هذه النتائج إلى دافعية الطلاب نحو تغيير سلوكهم الذي لا يرضون عنه الأمر الذي دفعهم إلى المشاركة الجادة وياقتناع في البرنامج مما سهل على الباحث تقديم جلسات البرنامج بطريقة تتسم بالإيجابية.

كما يرجع الباحث هذه النتائج إلى ما تم اكتسابه من أفكار ومعارف ومهارات إيجابية نحو الذات ونحو الآخرين ونحو الحياة ساهمت في تحقيق درجة متقدمة من التوافق الشخصي والاجتماعي وتحسين التواصل مع الآخرين

ويفسر الباحث استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي إلى نجاح الفنيات المتكاملة في تحرير الايجابية ودفعها بوعي لتقود الأنماط السلوكية حيث ساهمت الفنيات المختلفة في تدريب أعضاء المجموعة الإرشادية على امتلاكهم أساليب التغيير الذاتي الذي يعد بداية التحصين النفسي للشخصية الايجابية.

وتتفق هذه الرؤية مع ما أكده كارل روجرز من أن الإرشاد النفسي يعتبر في الواقع تحريراً لطاقة موجودة فعلاً في الفرد، فالفرد لديه الطاقة أن يوجه وينظم ويضبط ذاته بشرط أن تتوفر شروط معينة ومحددة، وفي غياب هذه الشروط يصبح الفرد في حاجة إلى أن يكون هناك ضبط وتنظيم من خارجه، وعندما نتيح للفرد ظروفاً معقولة للنمو فإنه سينمي طاقته بشكل بناء تماماً، ويشبه روجرز تنمية الفرد طاقته في هذه الحالة بنمو البذرة عندما تهيأ لها الظروف المناسبة، وتزويدها بنفسها بالطاقة" (الشناوي، ١٩٩٤: ٢٧١).

ويرجع الباحث فعالية البرنامج إلى تفاعل أعضاء المجموعة الإرشادية الإيجابي واندماجهم مع بعضهم البعض، وهذا يتفق مع ما ذهب إليه "روجرز" و"جلاس" من أن الإنسان ولاسيما الطلاب لهم المقدرة على الاستفادة من طاقاتهم الشخصية في التعليم والنمو وأن كل شخص يمتلك التصميم النفسي بكامل أبعاده، فإذا كان الأفراد يعتمدون إلى حد كبير على قراراتهم أكثر ما يعتمدون على المواقف، فإنهم يعيشون حياة أكثر نجاحاً ومسئولية وقناعة" (الزيود، ١٩٩٨: ٣٥٧).

ويتفق هذا التفسير مع ما ذهب إليه روجرز "بأن البشر بطبيعتهم متعاونون، بناءون، ويمكن الوثوق بهم، وعندما يتحررون من الدفاعية فإن استجاباتهم تكون إيجابية ومتقدمة للأمام وبناءة، وحينئذ لا تكون هناك حاجة للتشغال بضبط دوافعهم العدوانية والمضادة للمجتمع، لأنها سوف تنظم ذاتياً محدثة توازناً للحاجات في مقابل بعضها البعض، فالحاجة إلى الحب والصدقة سوف تتوازن مع أي رد فعل عدواني" (الشناوي، ١٩٩٤: ٢٧١).

كما يتفق هذا مع ما أشار إليه "أدلر" من أن "الفرد إذا شعر بأنه متحد مع الآخرين يستطيع أن يعمل بشجاعة مع محاولاته على التغلب على مشاكل الحياة، فالأشخاص الذين لا يملكون شعوراً بالاهتمام الاجتماعي يصبحون أشخاصاً غير مرغوب فيهم اجتماعياً" (منسي ومنسي، ٢٠٠٤: ٢٣١).

### توصيات الدراسة:

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية فإن الباحث يقدم التوصيات التالية:
- ١- الاهتمام بتطبيق برامج التهيئة الإرشادية النفسية قبل الدخول في مرحلة المراهقة المبكرة حتى توفر لأبنائنا وطلابنا المرور الآمن في هذه المرحلة النمائية الحرجة.
  - ٢- تفعيل برامج الإرشاد الوقائي بشكل مستمر وجاذب وبخاصة في الصف الأول المتوسط الذي ينتقل فيه الطالب من مرحلة نمائية إلى أخرى ومن مرحلة دراسية إلى أخرى.
  - ٣- المبادرة بتقديم الخدمات الإرشادية بشكل عام والبرامج الإرشادية النمائية بشكل خاص لطلاب المرحلة الابتدائية من أجل إكسابهم قوة ذاتية تحميهم من صراعات فترات الانتقال.
  - ٤- ضرورة أن يقوم بإعداد وتطبيق وتقويم البرامج الإرشادية مرشدين متخصصين وعلى درجة عالية من الكفاءة العلمية والإيجابية السلوكية حتى يكون للجهد الإرشادي باختلاف مستوياته قيمة حالية وأثر مستقبلي.
  - ٥- التوسع في إعداد برامج إرشادية لفئات الاستقواء المختلفة مع التركيز على خصائص ونوعية واحتياجات كل فئة.
  - ٦- زيادة عدد المرشدين المتخصصين في المؤسسات التعليمية وبخاصة في المرحلة المتوسطة لتحقيق الكفاءة والفعالية في تقديم الخدمات والمساعدات الإرشادية للمراهقين.

## المراجع العربية والأجنبية

### أ - المراجع العربية:

- إبراهيم، نجاح عبد الشهيد (٢٠٠٦). مدى فاعلية برنامج تدريبي في تحسين بعض جوانب سلوك المشاغبة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. القاهرة: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مجلة عالم التربية، العدد ٢٠: ١٨٩ - ٢١٥.
- إبراهيم، عبدالستار (١٩٩٤). العلاج النفسي السلوكي. القاهرة: دار الفجر للنشر.
- أبو النور، محمد عبد التواب (٢٠٠٠). أثر الإرشاد الانتقائي في تعديل الاتجاه نحو الزواج العرفي لدى عينة من الشباب الجامعي. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا. المجلد ١٣، العدد ٣: ٢٤٧ - ٢٩٣.
- أبو عباة، صالح ونيازي، عبدالمجيد (٢٠٠١). الإرشاد النفسي والاجتماعي. الرياض: مكتبة العبيكان.
- أبو عراد، عبدالله علي (٢٠٠٩). فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى عينة من المراهقين بمكة المكرمة. رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- أبو عزال، معاوية (٢٠٠٩). الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والعدم الاجتماعي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد ٥، العدد ٢: ٨٩-١١٣.
- أبو غزال، معاوية (٢٠١٠). أسباب السلوك الاستقوائي من وجهة نظر الطلبة المستقبين والضحايا. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٧، العدد ٢: ٢٧٥-٣٠٦.
- أكين، تيري وآخرون (٢٠٠٧). مساعدة الأطفال على اتخاذ قرارات حكيمة وتقليل سلوكيات المخاطرة. الرياض: مكتبة جرير.
- ألان، ل. بين (٢٠٠٥). الصف الخالي من الطلاب المستقبين. ترجمة مدارس الظهران الأهلية. الدمام: دار الكتاب التربوي.
- الانصاري، سامية لطفي (٢٠٠٩). الإبداع في حل المشكلات باستخدام نظرية تريز TRIZ. القاهرة، مكتبة الانجلو.
- باتروسن، س. هـ (١٩٩٠). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ترجمة حامد الفقي. الكويت: دار القلم.
- بطرس، بطرس حافظ (٢٠٠٨). المشكلات النفسية وعلاجها. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جرادات، عبدالكريم (٢٠٠٨). الاستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية: انتشاره والعوامل المرتبطة به. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد ٤، العدد ٢: ١٠٩-١٢٤.
- حداد، عفاف وأبو سليمان، بهجت (٢٠٠٣). فاعلية برنامج إرشادي جمعي في التدريب على الضبط الذاتي في خفض الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية، جامعة قطر، العدد ٣: ١١٧ - ١٤١.

- الحربي، نايف محمد (٢٠١٣). الاستقواء وعلاقته بتقدير الذات في ضوء النسوع وعدد الأصدقاء لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. رسالة التربية وعلم النفس، المملكة العربية السعودية، العدد ٤٢: ٦-٢٩.
- حسين، طه عبدالعظيم (٢٠٠٤). الإرشاد النفسي. عمان: دار الفكر.
- الخطيب، صالح أحمد (٢٠٠٣). الإرشاد النفسي في المدرسة. العين: در الكتاب الجامعي.
- خوخ، حنان (٢٠١٢). التتمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم النفسية، المجلد ١٣، العدد ٤: ١٨٦ - ٢١٨.
- الداھري، صالح حسن (٢٠٠٥). علم النفس الإرشادي. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- دبور، عبداللطيف والصابي، عبدالحكيم (٢٠٠٧). الإرشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الفكر.
- دسوقي، كمال (١٩٩٠). ذخيرة علوم النفس. المجلد ٢، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- الدويري، وفاء و جرادات، عبدالكريم (٢٠١٥). البيئة الأسرية والاستقواء: دراسة لأثر البيئة الأسرية على استقواء تلاميذ محافظة إربد نموذجاً. مجلة شؤون اجتماعية، العدد ١٢٦: ١٥٢ - ١٧٤.
- الرشيد، محمد (٢٠٠٦). التوجيه والإرشاد وآلية التفاعل مع الحالات. الرياض: مكتبة الرشد.
- الرشيد، بشير صالح (٢٠٠٥). الإرشاد النفسي وفق نظرية العلاج الواقعي. الكويت: مجموعة إجاز العالمية للنشر والتوزيع.
- رمضان، مصطفى علي (٢٠٠٧). فعالية برنامج إرشادي لخفض سلوك المشاغبة لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس، المجلد ١٧، العدد ٦٩: ٨٣ - ١١٧.
- الروسان، فاروق (٢٠٠٠). تعديل وبناء السلوك الإنساني. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- الزريقات، إبراهيم عبدالله (٢٠٠٧). تعديل سلوك الأطفال والمراهقين - المفاهيم والتطبيقات - عمان: دار الفكر.
- زهران، حامد عبدالسلام (١٩٨٠). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب.
- الزيود، نادر فهمي (١٩٩٨). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- سعفان، محمد أحمد (٢٠٠٣). فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض الوسواس الأفعال القهرية المرتبطة بالشعور بالذنب. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، الجزء: ٤، العدد ٢٧: ٣٩٣ - ٤٤٩.
- سفيان، نبيل (٢٠٠٤). المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي. القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.

- السهل، راشد علي (١٩٩٦). استخدام الإرشاد السلوكي المتعدد المحاور في علاج قلق الانفصال عن الأم الناتج عن العدوان العراقي على دولة الكويت "دراسة حالة". مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد ٥ : ١١٥ - ١٤٦.
- سوليفان، كيت و كلاري، ماري وسوليفان، جيني (٢٠٠٧). سلوك المشاغبة في المدارس الثانوية ماهيته وكيفية إدارته (طه حسين، مترجم). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- السيد، رأفت السيد (٢٠٠٦). مدى فعالية أسلوب الاسترخاء مع التخيل البصري والتدريب العلاجي بالإرجاع الحيوي في خفض مستويات القلق المعمم لدى عينة من الشباب الجامعي. مجلة علم النفس العربي المعاصر، المجلد ٢، العدد ١ : ٩٩ - ١٣١.
- الشناوي، محمد محروس (١٩٩٤). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- الشناوي، محمد محروس (١٩٩٦). العملية الإرشادية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- الشواشرة، عمرو البطاينة، أسامة وأبو غزال، معاوية (٢٠٠٩). الاستقواء والوقوع ضحية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في الأردن. مجلة التربية، مصر، المجلد ١٢، العدد ٢٦ : ١٩٩ - ٢٣١.
- الصبحين، علي (٢٠٠٧). أثر برنامج إرشاد جمعي عقلاني انفعالي سلوكي في تخفيض سلوك الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الصرايرة، منى (٢٠٠٧). الفروق في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والاجتماعية والمزاج والقيادية والتحصيل الدراسي بين الطلبة المتميزين وضحاياهم والعاديين في مرحلة المراهقة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- طنوس، عادل والخوالدة، محمد (٢٠١٤). فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء. دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤١، الملحق ١ : ٤٢١ - ٤٤٤.
- عبدالعزيز، مفتاح محمد (٢٠٠١). علم النفس العلاجي اتجاهات حديثة. القاهرة: دار قباء للنشر.
- عبدالخالق، شادية أحمد (٢٠٠٢). أثر برنامج إرشادي في خفض العدوان بين الأثقاء. أبحاث المؤتمر السنوي التاسع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس: المجلد ٢ : ٨٣ - ١١٦.
- عزب، حسام الدين (٢٠٠٢). فعالية برنامج علاجي تفاوضي تكاملي في التغلب على سلوكيات العنف لدى عينة من المراهقين. أبحاث المؤتمر السنوي التاسع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس: المجلد ٢ : ١ - ٨١.
- العزة، سعيد وعبدالهادي، جودت (١٩٩٩). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. عمان: الدار العالمية الدولية للنشر والتوزيع.

- عقل، محمود عطا (٢٠٠٠). الإرشاد النفسي والتربوي. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- عليان، خليل (٢٠٠٧). العنف ضد الأطفال في الأردن. عمان: مكتب اليونيسيف.
- عواد، محمد (٢٠٠٩). أثر كل من العدائية والغضب والإكتئاب في سلوك الاستقواء لدى الطلبة المراهقين في مدينة الزرقاء وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي المدرسي والفاعلية الذاتية لديهم. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- عوض، رنيفة رجب (٢٠٠١). ضغوط المراهقين ومهارات الموجهة التشخيص والعلاج. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- العيسوي، عبدالرحمن (٢٠٠١). مجالات الإرشاد والعلاج النفسي. بيروت: دار الراتب الجامعية.
- غرايبة، مريم (٢٠١٥). دور برامج دعم الأقران في إرساء بيئة تعليمية آمنة خالية من الاستقواء. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الأول "التربية آفاق مستقبلية"، الباحة، جامعة الباحة، المجلد ٢: ٣٨٧-٤٠١.
- فيلد، إيفلين (٢٠٠٤). حصن طفلك من السلوك العدواني والاستهزاء: اقتراحات لمساعدة الأطفال على التعامل مع المستهزئين والمتحرشين. كتاب مترجم، الرياض: مكتبة جرير.
- القداح، محمد وعريبات، بشير (٢٠١٣). القدرة التنبؤية التعليمية في ظهور الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في عمان. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد ٢٧، العدد، ٤: ٧٩٥-٨١٨.
- محمد، رأفت عبدالرحمن (٢٠٠٩). برنامج مقترح للتدخل المهني مع التلاميذ المستقوين من منظور نموذج تحليل المعاملات في خدمة الفرد. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة، مصر، المجلد ١٣: ٦١٧٠-٦٢٧٨.
- مزاهرة، ليث (٢٠٠٩). استراتيجيات التعامل المستخدمة من قبل ضحايا الاستقواء في مدارس عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- مليكة، لويس كامل (١٩٩٧). العلاج النفسي مقدمة وخاتمة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- منسي، حسن وإيمان، منسي (٢٠٠٤م). التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته، إربد: دار الكندي للنشر والتوزيع.
- ب - المراجع الأجنبية:**

- Adair, V. & Moor. D. (2002). *Ask your mother not to make yummy sandwiches. "Bulling in New Zealand secondary school"*.
- Ahmek, E., & Braithwaite, V. (2004). *Bullying and victimization: Causator concern for 54 – both families and schools. Social Psychology of Education, 7.35.*
- Athinkson, M. & Hornby, G. (2002). *Mental health hand book for*

*schools*. Routledgefoelmer. London.

- Beale, Andrew and Scott, Paula (2001). Using drama to empower students to make a stand against bullying behavior. *Professional School Counseling*, vol. 4, no.4: 300-305.
- Bery, K. and Hunt, J. 2009. Evaluation of Intervention Program for Anxious Adolescent Boys Who are Bullied at School. *Journal of Adolescent Health*, vol. 45 , no. 4: 376 – 382.
- Bidwell, N. (1997). *The Nature and Prevalence of Bullying in Elementary Schools*. A summary of a master's thesis, Retrieved From: <http://www.sakschoolborads.ca>.
- Bosworth. K. &Espelage. D. L. & Simon, T. R. (1999). "Factors associated with bullying behavior in middle school students". *Journal of Early Adolescence*. No. 19: 341-362.
- Bowllan, N. M. (2011). Implementation and evaluation of a comprehensive, school – wide bullying prevention program in an urban/ suburban middle school. *Journal of School Health*, vol. 8 , no. 4: 67- 73.
- Capuzzi, David (2000). *Counseling and Psychotherapy and Integrative Perspective*.
- Cetinkaya, S., Nur, N., Ayvaz, A., Ozdemir, D., &Kavakei, O. (2009). The relationship between school bullying and depression and self-esteem levels among the students of three primary schools with different socioeconomic levels in Sivas Province. *AnadoluPsikiyatriDergisi*, vol. 10, no.2 : 151 – 158.
- Clorose, B. (2003). *The Bullying, the bullied and the Bystanders form pre-school to high school*. Harper resource press. New York.
- Coloroso, B. (2011). Bully, Bullied, bystander and beyond: Help students choose a new role. *Teaching Tolerance*, vol. 39, no. 1: 51 – 53.
- Craig , W. M. (1998). The relationship among Bullying, victimization, depression, anxiety, and aggression in elementary school children. *Person Individual Diff*, no. 24: 123-130.
- Derosier, M. (2005). Building Relationship and combating Bullying: Effectiveness of a School-Bases Social Skills Group Intervention. *Journal Child and Adolescent Psychology*, vol. 33 , no. 1: 196-201.
- Eisenberg, M. E. &Aalsma, M. C. (2005). Bullying and peer victimization: Position paper of the society for adolescent medicine. *Journal of Adolescent Health*, no. 36: 88-91.
- Eslea, M., Menesini, E., Morita, Y., Moore, M., Moramerchan, J., Pereira, B. & Smith, P. (2004). Friendship and Loneliness Among Bullies and Victims: Data from Seven Countries. *Aggressive Behavior*, vol. 30 , no. 1: 71-83.
- Field, E. (2007). *Bully blocking: Six Secrets to help children deal with teasing and bullying* (revised edition). London and Philadelphia: Jessica Kingsley Publishers.
- Fox, C. and Boulton, M.(2003). Evaluating the Effectiveness of a

---

Bullying. *Educational Research*, vol. 45 , no. 3: 231-247.

- Fox, C. L., and : Farrow, C. V. (2009). Global and physical self-esteem and body dissatisfaction as mediators of the relationship between weight status and being a victim of bullying. *Journal of Adolescence*, vol. 32 , no. 5: 1287-1301.
- Gladding, S.T. (1992). *Counseling: A Comprehensive Profession*. second edition, New York, Macmillan publishing company.
- Holt, M., Kantor, G., &Finkelhor, D. (2009). Parent/child concordance about bullying. Involvement and family characteristics related to bullying and peer victimization. *Journal of School Violence*. 8: 42 – 63.
- Kokkinos, C. &Panayiotou, G. (2004). Predicting Bullying and victimization Among Early Adolescents: Association with Disruptive Behavior Disorders. *Aggressive Behavior*, vol. 30 , no.6: 520-533.
- Kristensen, S. and Smith, P. (2003). The Use of Coping Strategies by Danish Children Classed as Bullies, Victim, Bully/ Victim and not Involved in Response to Different (hypothetical) Types of Bullying, Scandinavian. *Journal of Psychology*, vol. 44 , no. 5: 479-488.
- Kumpulainen, K., and Rasanen, E. (2000). Children involved in bullying at elementary school age: their psychiatric symptoms and deviance in adolescence: and epidemiological sample. *Child Abuse & Neglect*, vol. 24 , no. 12: 1567-1577.
- Liang, H., Flisher, A. &Lombark, C. (2007). Bullying, Violence, and Risk Behavior in South African School Student. *Child Abuse and Neglect*, vol. 31 , no. 2: 161-171.
- Lita, E. (2005). *An Analysis of Bullying Behaviors at E. B. Stanley Middle School in Abingdon, Virginia*. Unpublished Doctoral Dissertation, East Tennessee State University.
- Megklara, K., Skapinakis, P., Ghatsa, T., Bellos, S., Araya, R., Stylianidis, S., &Mavreas, (2012). Bullying behavior in school, socioeconomic Position and psychiatric morbidity: A cross – Sectional study in late adolescents in Greece. *Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health*. Retrieved from <http://www.capmh.com/content/6/1/8>.
- Meyer-Adams, N., and Conner, B. T. (2008). School Violence: Bullying behaviors and the psychosocial school environment in middle schools. *Children &Schools*, vol. 30 , no. 4: 211 – 221.
- Mishan, F. (2003). Learning disabilities and bullying: double Jeopardy. *Journal of learning disabilities*. no. 36: 336 – 347.
- Mohapatre, S., Irving, H., Paglia-Boak, A., Wekerle, Ch., Adlaf, E. &Rehm, J. (2010). History of family involvement with child protective services as a risk factor for bullying in Ontario school. *Child and Adolescent Mental Health*, vol. 15 , no. 3: 157 – 163.
- Nansel, T. R., Overpeck, M., Pilla, R. S., Ruan, J. W., Simons, M. B., &Scheidt, P. (2001). Bullying behaviors among U. S. youth: prevalence and association with psychosocial adjustment. *Journal of*

*the American Medical Association, no. no. 282: 2094-2100.*

- Nansel, T. , Overpeck, M. , Pilla, R. , Ruan, W., & Simons. B. & Scheid, P. (2010). "Bullying behavior among Us youth. Prevalence and association with psychological adjustment". *Journal of American Medical Association*. 2094-2100.
- Olweus, D. (1993). *Bullying at School: What We Know and What we can Do?* Cambridge, MA: Blackwell Publishers.
  
- Orpinas, P. and Home, A. (2006). "Understanding the problem in bullying prevention. Creating a positive school climate and developing social competence". *American psychological association*. 34 (5V 11-53).
- Pernice – Duca, F., Taiariol, J., & Yoon, J. (2010). Perception of school and family climates. and experiences of relational aggression. *Journal of Family Issues*, no. 9: 303 – 319.
- Powell, M. and Ladd, L. (2010). Bullying: A review of the literature and implications for family therapists. *The American Journal of Family Therapy*, no. 38: 189 – 206.
- Rigby, K. (2010). *Bullying Intervention in School: Six Basic Approaches*. Camberwell: Acer Press.
- Sarazen, J. (2002). *Bullies and their victims: Identification and intervention*. Unpublished master's thesis. USA: University of Wisconsin – Stout.
- Seals, D., and; Young, J. (2003). Bullying and victimization: prevalence and relationship to gender, grade level, ethnicity, self-esteem, and depression. *Adolescence*, vol. 38 , no.152: 745-747.
- Selekman, J. and Vessey, J. A. (2004). Bullying: it isn't what it used to be. *Pediatric Nursing*, no. 30: 246-249.
- Shegire, R., Lin, H., Avila, R., & Flores, G. (2012). Parental characteristics Associated with bullying perpetration in US children aged 10 to 17 years. *American of Public Health*, vol. 102 , no. 12: 2280 – 2286.
- Smokowski, P. and Kopasz, K. (2005). Bullying in Schools: And Overview of Types, Effects Family Characteristics, and Intervention Strategies. *Children and Schools*, vol. 27 , no. 2: 101-110.
- Spade, J. (2007). *The relationship between Student Bullying Behaviors and Self-Esteem*. Unpublished Doctoral Dissertation, Bowling Green State University.
- Stacie, A. and Collen, S.(2008). *Bullying Prevention in the Elementary Classroom using Social Skills*. Unpublished Master Thesis, Saint Xavier University, Chicago.
- U. S. A Today. (1992). *Bullying to Battering*. Now 18.7A.